أولاً: فؤول الحيوانات:

أمن العراقيون القدماء بان لسلوك الحيوانات دوراً مهماً ومؤثراً في صنع أحداث تدخل في صميم حياتهم اليومية، وهذا السلوك هو عبارة عن إشارات أو علامات من قوى يمكن لها أن تؤثر في حياتهم المستقرة والآمنة وتضعهم موضع تساؤل، لذلك فقد قام العراقيون القدماء بجمع وتفسير وملاحظة هذه العلامات أو الإشارات في زمن يعود إلى عصور قبل التاريخ، علاوة على ذلك فقد أولى الإنسان العراقي القديم أهمية كبيرة لمعرفة الصلات الخفية بين تلك العلامات وما يترتب عليها من نتائج(1) إلى درجة أن خلاصات وافية للفؤول تحتوي على علامات مع تفسيرها قد تم تدوينها منذ العصر البابلي القديم ثم نقلت من جيل إلى أخر، وقد تناولت سلوك الحيوانات وتصرفاتها(2). وتشير بعض الأدلة إلى أن هذه الخلاصات الوافية للفؤول البابلية القديمة يمكن عدها باكورة لمجموعة فؤول أرضية يعود أقدم ثبت لها إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد(3).

- فؤول البقر*:

وهي من الحيوانات المدجنة التي عرفت في بلاد الرافدين منذ أقدم العصور(4). إذ ورد ذكر البقر في اللغة السومرية بصيغة ((GU4)) يقابلها في اللغة الاكدية المفردة ((alpu))(5). وقد ضمت نصوص الفأل البابلية عدة فقرات لها علاقة بالبقر اختصت الثلاث الأولى منها بموضوع شق التربة بقرون البقر الذي قصد به الشق الحاصل في الأرض بأحد قرني البقرة وما يترتب على ذلك من نتائج سواء أكانت مبشرة بالخير أم منذرة بالشر، فالتهدم الحاصل في الدار أو التقدم والازدهار الذي سوف يكون من نصيب الدار أو موت سيد الدار كلها نتائج مترتبة على حدث شق التربة الذي تقوم به البقر.

ونتيجة لتكرار الحدث عدة مرات أو لموافقة وقوعه مع النتيجة الحاصلة التي دفعت الفرد البابلي آنذاك إلى أن يؤشر هذا التواتر أو التوافق في وقوع الأحداث ضمن نصوص فألية أشبه ما تكون بالقانون الذي يعرف الناس من خلاله طالعهم(1) إما العلاقة المتبادلة بين الجهات ونصوص الفأل فقد تناولتها نصوص فؤول البقر في قسمها الثاني، فالمعروف أن جهة اليمين بشير خير وحظ سعيد أما جهة اليسار فهي نذير شؤم وحظ نحس وهذه الفكرة المتبلورة حول الجهات بقيت متوارثة حتى وقتنا الحاضر(2) إلا انه في حالة دخول أي عارض أو ارتباط أي عارض مع الجهات ينقلب الحظ الجيد إلى حظ نحس وبالعكس أي قد تصبح جهة اليمين نذير شؤم على الإنسان أما جهة اليسار فتصبح جهة تومي بالأمل والسعادة(3) وهذا العرف الذي وصلنا عن أجدادنا البابليين حول ارتباط العارض مع الجهات الذي يظهر بصورة جلية في

---

(1) Guichard, M., "Compte De Fourmis" Comment Dé Nombrer La Multitude", MARI, vol. 8, 1970, p.314pp.

(2) Weisberg, D. B., An Old Babylonian Foreunner to šumma âlu, HUCA, vol. 40/41, 1969-1970, p. 87pp.

(3) Freedman, S. M., "If A City is Set on Aheight", The Akkadian Omen Series šumma âlu ina Mêlê šakin, vol.1, Tablets 1-21, 1998, p.13.

: ƧƲǈǒ ÜƧƓlƕƒ ƴdžƞ!ƒĂ Ƨlƕ ǉƦǋĂ Ƨlƕ ƒƦǋžƪƺƓƕǒƹ ÜƓdžnjǈǒƕ

242 ƒ 1955 ƘĂƧǒƕ ÜƇƓƕ!ƒ ƻƧơ ÜýĂŮƒ ƥǄƞdž!ƒ Üƴ

127 ƒ 1997 Üƥƒƥʓƕ ƚƻdžƓƞ ÜlƧĂƬǈdž Ƨǒʓ ƧǒĬƞƺǋƓdž(4) !ƒ!Ɠƕƺ ÜǄǒƥl!

(5) Labat, R., MAD, p.294; CDA, p.13: a

ƧƲǈǒ ƥƒƕƹdžƤƞ!3(2)ĂÜƭƓ5ƘƒƏdžƽ!ƒ ƧƲǈ(1)ǒ ýƎƽ!ƒ ƒĂƬǈ

Nötscher, F., "Die Omen-Serie šumma âlu ina Mêlê šakin", Orientalia,NO. 51-54, 1929, p.3.

(2) Langden, S., "A Babylonian Tablet on The Interpretation of Dreams, MJ, vol.8/2, 1917, p.119.

ǄnjǈǓ5 ÜǇǒdžǒ!ƒ ƚnjƞ)ǋdžƽ ǋǊǈƥƓlǉǈ! ƦƒƒƓƬÜƘŮƓnjƞƥ!ơƒƒ ƴdž(3)Ʊ ƠƒƧƦƓƻ!ƒ ƱƕƧ

Langden, S., op. cit, p. 119. ƧƲǈǒ ÜŹƒƥǒƻǉ ǇĂƚǒ ƻĂǉ ǋǈǓ5 ǼƓǉǒ!ƒ ƚnjƞ ǇdžƓ

نصوص الفأل نجد صداه حتى عصرنا الحالي، وقد قصد بالعارض الشيء الدخيل على الجهة، مثال ذلك قرن البقر الأيمن إذا كان مقوسا أو معوجاً أو أي شيء غير طبيعي أو أي عيب خلقي يظهر عليه ويعد هذا العارض نذير شؤم، وكذلك فان توسع الإصطبل أو تراجعه من حيث أعداد الماشية التي توجد فيه ما هو إلا نتيجة لتلك الأحداث التي وقعت وربط وقوعها مع مسالة الجهات جرياً وراء الاعتقاد الذي كان سائداً في المجتمع البابلي آنذاك(4).

لقد خصص القسم الثالث من فقرات نصوص الفأل البابلية المتعلقة بالبقر لموضوع قلع قرن البقر أو سحقه، فمن المعروف أن اهتمام العراقيين بالناحية الجمالية كان كبيراً جداً إذ كان للمظهر الخارجي أثره الذي لا ينكر، فقلع القرن يصيب البقر بعيب جلي، وربط هذه القضية بالجهات جعل منها قضية خسارة وفأل سيئ أو ربح وحظ جيد تبعاً لجهة القرن المقلوع أو المسحوق، فقلع القرن الأيمن يدل على الشؤم والأيسر يدل على الخير وذلك لان العارض ارتبط مع جهة اليسار(5).

فالنتائج المترتبة على قلع القرن أو سحقه ما هي إلا نتائج لحوادث سابقة وقعت، فوجود حدث يسترعي الانتباه كان سابقاً لحدث أخر هو أيضا طارئ وغير متوقع فيعد الحدث الأول مخبراً للحدث الثاني والنتيجة نفسها تطبق على الحدث الثاني وعلى هذا الأساس نظمت هذه الأحداث على شكل نصوص فأل لتبقى معياراً للناس في حالة وقوع حدث مشابه(6).

أما القسم الرابع فقد احتوى ربط الجهات مع قرن البقر المسحوق فضلاً عن دموعها، فالاعتقاد السائد في المجتمع البابلي القديم هو ان الآلهة كالبشر إلا انها تميزت عنهم بطول الحياة والذكاء والقدرة الفائقة فهي التي تنذر وتنبئ البشر بمستقبلهم عن طريق إشارات أو علامات تنبئية وقد تظهر على الحيوانات مثل سحق القرن أو بروز قرن بشكل مستقيم أو نزول الدمع من عين البقر، والنتيجة أما الربح الذي سيصيب المالك أو توسع وانتعاش الإصطبل أو سوء الحظ الذي قد يصيب صاحب البقر(1). أما القسم الخامس من الفؤول نفسها فقد تناولت موضوع بكاء البقر واستلقائه، فبكاء البقر غالباً ما يكون بسبب موت مولود البقرة، ونتيجة لذلك تنعكس على صاحب البقر أما بموته أو بشر ما سوف يصيبه. أما استلقاء البقر فهو يحصل بسبب مرض يصيبها أو بسبب قلة العمل الحقلي، وقد يكون استلقاء البقر على ذيله باتجاه الشمال والمعروف ان جهة الشمال جهة شؤم وحظ نحس، وقد فسر هذا الفأل بدمار يصيب الإصطبل(2).

وهكذا نرى الربط بين الأحداث السابقة واللاحقة بوصف الحدث الأول مخبراً عن الحدث الثاني مع اختلاف الزمان والمكان اللذين كان لهما دور كبير في تفسير نصوص الفأل السابقة(3). أما استلقاء البقرة ورفع الذيل فقد اختص به القسم السادس من فؤول البقر، والسبب في هذا الرفع كثرة الماشية أو للولادة، وان كان الاستلقاء على جهة اليسار والذيل على جهة اليمين كان ذلك فألاً جيداً لأنه يشير إلى ازدهار ذلك الإصطبل، إما إذا رفع الذيل والجلوس مثل الأسد أو استدارة الجزء الخلفي للبقرة نحو الأمام فهو دليل على الشؤم والفاقة التي ستلحق بمالك البقر نتيجة قلة الإنتاج أو بسبب ان جهة الخلف تجلب الشؤم فورودها في النص دليل على التعاسة والحظ السيئ(4). بينما اشتملت الفقرتين الأخيرتين على موضوع حك البقر لجلده أو صياحها، فالحك يعكس مرضاً قد أصابها، وهو يؤدي إلى تمزق الجلد من كثرة الحك الأمر

---

[4] Nötscher, F., op. cit, p.3.

Nötscher, F., op. cit, p.3. ƧƱLjǒ þǒƨdžǅ(8Ǖ7ǗƧ:Ķ ʄƱƋ Ɨƒƽ ǃýĂ ƌƨ(5) ǗLjǩž ý Ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

143 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ(6) þ Ƭ dž ! ƒ ÜLJƓ η Ü

[1] Nötscher, F., op. cit, p.3.; الأحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص 78.

[2] Nötscher, F., op. cit, p.5.; الأحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص 78.

174 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ(3) þ Ƭ dž ! ƒ ÜLJƓ η Ü

[4] Nötscher, F., op. cit, p.5.

الذي يؤثر سلبا على الإنتاج، وقد يؤدي إلى نفوق البقر إذا كان المرض معدياً. وهذا يعني دماراً للإصطبل(5). إن صياح البقر مثل الحمار ينذر مالكها بالشؤم وسوء الحظ الذي سيكون من نصيبه لان صوت الحمار من الأصوات غير المحبوبة والمزعجة(6). مصداق ذلك قوله- تعالى-: ((إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)) (7) فصياحها بهذه الشاكلة يجلب الشؤم والاشمئزاز على من يسمعها.

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالبقر:

1- إذا شق الأرض احد البقر بقرنه الأيمن وقذف بالتراب على نفسه، دمرت تلك الدار.

2- إذا شق الأرض احد البقر بقرنه الأيسر وقذف بالتراب على نفسه، فسوف تتقدم تلك الدار.

3- إذا شق الأرض احد البقر بقرنيه، مات سيد الدار، وإذا كان القرن الأيمن لأحد البقر ممدوداً بصورة مستقيمة، وكان قرنه الأيسر مقوسا نحو اليسار فذلك الإصطبل سوف يتراجع.

4- إذا كان القرن الأيسر لأحد البقر ممدودا بصورة مستقيمة وكان قرنه الأيمن مقوساً نحو اليمين، فذلك الإصطبل سوف يتوسع.

5- إذا كان القرن الأيمن لاحد البقر ممدوداً إلى الأمام على نحو طويل وكان قرنه الأيسر مقوسا إلى الخلف، فذلك الإصطبل سوف يتقدم.

6- إذا كان القرن الأيسر لأحد البقر ممدودا إلى الأمام على نحو طويل وكان قرنه الأيمن مقوساً إلى الخلف، فسوف يحل التراجع بذلك الإصطبل.

7- إذا قلع القرن الأيمن لأحد البقر، فسوف يتكبد صاحب البقر الخسارة(1).

8- إذا قلع القرن الأيسر لأحد البقر، فسوف يكون صاحب البقر موفور الحظ.

9- إذا سحق احد البقر قرنه الأيمن، فسوف يتكبد صاحب البقر الخسارة.

10-إذا سحق احد البقر قرنه الأيسر، فسوف يرى صاحب البقر الربح(2).

11- إذا كان القرن الأيسر لأحد البقر يبرز باستقامة أكثر من الأيمن، فان الإصطبل سوف يصبح واسعاً(3).

12- إذا سال دمع احد البقر من كلتا العينين، فسوف يدرك سوء الحظ صاحب ذلك البقر(4).

13- إذا رش نفسه احد البقر أثناء بكائه، فسوف يموت صاحب ذلك البقر وذلك الإصطبل سوف يتراجع(5).

14- إذا كانت هناك دموع تخرج من عيني البقر، فان الشر سوف يصل صاحب البقر(6).

15- إذا استلقى احد البقر على ذيله باتجاه شماله، دمر ذلك الإصطبل.

16- إذا استلقى احد البقر على ذيله باتجاه يمينه، ينمو ذلك الإصطبل.

17- إذا رفع احد البقر ذيله وجلس مثل الأسد، فسوف يشهد صاحب البقر سوءاً.

18- إذا رفع احد البقر ذيله وأدار جزءه الخلفي نحو الأمام، فسوف يشهد صاحب ذلك البقر الفاقة.

---

(5) Ibid.

(6) Ibid.

(7) 19 :ł ŏ Ǔ ƒ ǕLJƓdž l ! l Ƨ Ă ʅ

(1) Nötscher, F., op. cit, p.3.

(2) Ibid.

(3) .78 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ dž! ƒ Ü ƥ ŏ ƺ ʅ ŎdžƓ

(4) Nötscher, F., op. cit, p.3.

(5) Nötscher, F., op. cit, p.5.

(6) .78 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ dž! ƒ Ü ƥ ŏ ƺ ʅ ŎdžƓ

19- إذا حك احد البقر جلده ومزقه، دمر ذلك الإصطبل.
20- إذا صاح احد البقر في دار شخص ما مثل الحمار، فسوف يشهد صاحب البقر سوء الحظ(1).

- فؤول الحصان :

الحصان هو الفحل من الخيل، وهو من الحيوانات التي استطاع الإنسان تدجينها واستخدامها في العمل الحقلي وفي النقل والركوب، ويطلق على المفرد المذكر منها حصان ومؤنثه فرسة ويجمع هذا الاسم بصيغة (أحصن)(2). وقد ورد ذكر الحصان في اللغة السومرية بصيغة (ANŠE-KUR-RA) تقابلها في اللغة الاكدية المفردة (sisû)(3). لقد تضمنت نصوص الفأل الخاصة بالحصان مواضيع عدة منها توحش أو هيجان الحصان التي اختصت به بعض الفؤول، وهيجان الحصان وتوحشه يعود أما إلى مرض الم به أو إلى طبيعته الوحشية أو إلى المعاملة السيئة من المالك، فيقوم الحصان برفس أو عض حصان قريب منه أو شخص ما فان هذا الشخص سوف يموت وتدمر داره(4).

أما عن هيجان الحصان واكله لأعضائه التناسلية، ومن المعروف عن الأمم القديمة أنها غالبا ما تؤول الأسرار الغامضة من خلال أقرانها بالأحلام، وهذا الأمر دفعها لتفسير هذه الأحلام وعدها تنبؤات بالمستقبل(5).

فأكل الحصان لأعضائه التناسلية يؤول على انه نذير الدمار والموت والمقصود بالموت أيضاً هو أن لا يكون للرجل خلف فينقطع ذكره من بعد موته، ودمار الدار يعني هجره بعد موت صاحبه لعدم وجود من يخلفه. أما هيجان الحصان وارتباطه بتغيير الحكم في البلاد فجاء أما موافقة حدثت مع تصاعد وتيرة الأحداث السياسية في البلاد أو نتيجة لتشابه في الأحداث والمحصلة النهائية هي تغيير في عقل البلاد أي تغيير في نظام الحكم لتلك البلاد(1). وتعقب ذلك فقرات تناولت موضوع هيجان الحصان ودخوله في الدار، فالاعتقاد الذي كان يشغل مخيلة أفراد المجتمع البابلي وتفكيرهم آنذاك أن الكون وحدة واحدة لا تتجزأ وأن أي حدث يقع له ما يشابه مع ألأخذ بالحسبان الفروق الزمانية والمكانية بين الأحداث لذلك اعتبروا أن من نتائج الحدث الأول وقوع الحدث الثاني(2). فقرض الحصان لجلده هو حدث ثان انعكست عليه أسباب وقوع الحدث الأول وهو جلب الشر والمصيبة على ذلك الدار جراء عقوبات فرضها الملك، إما عن دخول الحصان إلى دار شخص ما فقد تكون عائدية الحصان للملك آو الأمير(3). وعند قتل هذا الحصان جزاء دخوله إلى الدار على يد صاحب الدار. فكان تفسيره أن الأمير أو الملك سيقوم بمعاقبة هذا الشخص ويستولي على داره ويقوم صاحب الدار بتركه أو تفرض الغرامات عليه، أما دخول الحصان إلىدار شخص ما وقيامه برفس أحد المتواجدين أو عضه فهذا يؤول بموت سيد الدار نتيجة انتقال المرض إليه بعد عضه أو بسبب ضربة قوية تلقاها من الحصان فالدمار واقع على تلك الدار لامحال(4). وتندرج ضمن هذه المجموعة من الفؤول أيضاً تلك التي تخص دخول الحصان إلى دار شخص ما، فمن المعروف أن صاحب الماشية مسؤول عن

---

(1) Nötscher, F., op. cit, p.5.

655 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ ƥ Ƭ dž ! ƒ Ü ǇĂ ǋ ! ƒ ý Ƭ ƽ Ü(2) Ƈ Ɠ ơ ! ƒ ƻ Ƨ ơ Ü ý

(3) Labat, R., MDA, p.323; CDA, p.325: b.

(4) Nötscher, F., op. cit, p. 15.

6 ƭ 1978 Ƙ Ă Ƨ ŏ ƕ Ü ɣ ł dž Ɠ ɧ Ƨ ƙ Ĭ ƫ Ü Ɗ Ž Ʈ dž ǚ Ü(5) ƒ Ü ƥ ǋ Ă dž ɳ ŏ ƪ Ü ƥ

(1) Nötscher, F., op. cit, p.15.

358 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ ƥ(2) Ƭ dž ! ƒ Ü ĭ Ƨ Ɠ ǌ Ü

(3) Nötscher, F., op. cit, p.17.

(4). Ibid

الأضرار التي قد تحدثها الماشية بأملاك الغير فدخول الحصان إلى البيت وعض(أتان)(5) صاحب البيت فعلى صاحب الحصان أن يدفع الغرامة التي تفرض عليه وهذه الغرامة قد تؤدي بصاحب الحصان إلى بيع أثاث البيت أو الحصان نفسه، وهذا دمار سيحل بتلك الدار أما إذا عض الحصان إنسانا أو حماراً فان هذه العضة قد تؤدي الى موت الشخص فيلحق الدمار والخراب كلا الطرفين(6).

وقد يقوم الحصان بعض آتان أو رجلاً وهذا فأل سيئ يشير إلى تناثر أثاث بيت الرجل المعضوض لأنه يوقع الدمار على صاحب الدار، إذ قد يقوم الورثة ببيع أملاك رب الأسرة، وتقاسم أثمانها بينهم وهذا ما قصد بتناثر أثاث ببيته(7). كما تناولت الفؤول نفسها موضوع خروج الحصان ودخوله واقتراب الحصان من البقر، فخروج الحصان من الدار قد تزامن مع انهمار المطر الغزير على الأراضي الصحراوية من قبل الإله (أدد)(8) حسب اعتقاد العراقيين القدماء وتفكيرهم(1). أما عن دخول الحصان إلى الدار الجديدة، فمن المعروف أن دخول بعض الأشخاص إلى بعض ألاماكن قد يجلب الشر لتلك ألاماكن والحيوانات أيضا فدخول الحصان اقترن مع موت زوجة الملك وكلاهما اقترنا بحادث سابق كان قد وقع وله النتيجة نفسها وهي موت سيدة القصر أما اقتراب الحصان من البقرة فقد يكون الحصان في حالة هيجان يؤدي إلى إصابة البقرة ومن ثم موتها فكانت الخسارة من نصيب صاحب البقرة والمضرة واقعة على الدار(2).

ثم ننتقل إلى مواجهة الحصان للبقرة وأكل الفرس صغيرها ومشي الحصان من تلقاء نفسه، فمواجهة الحصان للبقر قد تؤدي إلى نفوق البقرة وحينئذ تعود الخسارة على صاحب البقرة الذي سوف يقل قطيعه ويتراجع إصطبله أو هي إشارة من الآلهة لتقديم فروض الطاعة والولاء لها لتغير مصير الإنسان المحتوم، أما أكل الفرس لصغيرها فهو يشير إلى حالة الجوع والقحط التي عمت البلاد وهذا الجوع والنقص في الأموال جعل البلاد فريسة سهلة أمام الأعداء فاغتصبوها، وهذا الاغتصاب والانتهاك يؤدي إلى الدمار الشامل(3). أما مشي الحصان ودخوله قصر الأمير فهو يدل على التسيب والانحلال وانعدام الأمن في المدينة نتيجة ضعف الأمير أو الحاكم في إدارته للبلاد أو نتيجة لازمة اقتصادية ألمت بالبلاد وهي تؤدي بالنتيجة إلى الانهيار والتمرد والفوضى(4). وثمة فؤول خاصة بتعثر الحصان، فتعثر حصان عربة الإله قد أدى إلى تغيير الحكم وهذا بدون شك قد حدث موافقة فليس هناك أي علاقة بين تعثر الحصان الموقوف للآلهة وبين تغيير الحكم سوى الموافقة المحضة، أما عن تعثر حصان عربة الإله وكسر (husab)(5) للعربة الذي يستخدم كمسند لها فيشير إلى انكسار واندحار الأمير أو الحاكم للبلاد رأس السلطة، وانهزامه يعني استباحة ألبلاد إمام الغازين والطامعين بها وهو يؤدي حتماً إلى دمارها، أما تعثر الحصان وإفزاع الناس فيعد رمزاً أو إشارة من الآلهة إلى الناس بان الآلهة قد غضبت على الناس نتيجة الإهمال في الواجبات تجاهها الذين قصروا في إحضار قربان الخير

---

(5) [illegible]
[illegible] 16

(6) Nötscher, F., op. cit, p.17.

(7) Nötscher, F., op. cit, p.17; [illegible] 78 [illegible]

(8) [illegible]
[illegible] 390 -389 [illegible]

(1) Nötscher, F., op. cit, p.17.

(2) Ibid.

(3) Nötscher, F., op. cit, p.17.

(4) Nötscher, F., op. cit, p.25.

(5) [illegible]
CDA, p. 122: b [illegible]

للمعبد فالتعثر والإفزاع هنا إشارة لتدهور الزراعة وعدم الحصول على الحبوب لتقديم القرابين(6). أما الفقرة الأخيرة فقد تناولت تعثر الحصان العائد لعربة الإله والذي قذف شخصاً على الأرض وقد وافقت تعرض البلاد لوباء الطاعون الذي فتك بالناس الأمر الذي دون على شكل نص فألي ليبقى مخبراً حال وقوع الحدث نفسه(1).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بفؤول الحصان :

1- إذا أصبح الحصان وحشياً (توحش) وعض حصاناً مجاوراً له أو إنساناً، فسوف يموت ذلك الإنسان وتدمر داره.
2- إذا توحش الحصان ((وأكل)) خصيته وقضيبه، فسوف يموت ذلك الرجل وتدمر داره.
3- إذا أصبح الحصان غير هادئ، فسوف يتغير عقل البلاد.
4- إذا أصبح الحصان غير هادئ وقرض جلده، فسوف يجلب الملك الشر (المصيبة) على تلك الدار.
5- إذا دخل الحصان في دار شخصٍ ما، فقحط، ويغير المسكن، سوف يستولي القصر على كل الدار للشخص المعني، وضرر، حياة طويلة الأجل(2).
6- إذا دخل الحصان في دار شخصٍ ما ورفس أو عض، فسوف يموت سيد الدار وسوف تدمر داره.
7- إذا دخل الحصان في دار شخصٍ ما وامسك بحجارةٍ وعظها، فسوف تدمر تلك الدار.
8- إذا دخل الحصان في دار شخصٍ ما وعض حماراً أو إنساناً، فسوف يموت سيد الدار وسوف تدمر داره(3).
9- إذا دخل حصان بيت رجل وعض حماره أو رجلاً، فان صاحب الدار سوف يموت وأثاث بيته يتناثر(4).
10-إذا خرج الحصان من دار شخصٍ ما، وكان المطر منهمرا، فسوف يغمر أدد الأراضي الصحراوية بالماء.
11-إذا دخل الحصان إلى دار جديدة التي قد وضعت عتبتها (عمود الباب) ماتت زوجة المالك.
12-إذا اقترب الحصان من أحد الابقار، فمضرة على دار الشخص.
13-إذا واجه الحصان أحد الابقار، فسوف يقل الإصطبل: سوف يرجع القطيع(5).
14-إذا أكلت الفرس صغيرها أو مشيمتها فتلك المدينة، سوف تؤخذ غصبا وسوف تدمر تلك الدار(1).
15-إذا مشى الحصان من تلقاء نفسه إلى قصر الأمير ودخل وافزع الناس، فسوف تداهم انتفاضة وعصيان، قصر الأمير(2).
16-إذا تعثر حصان عربة الإله، فسوف يتغير عقل البلاد.
17-إذا تعثر حصان عربة الإله وكسر (husab مسند) العربة، فسوف تتكبد البلاد أضراراً.
18-إذا تعثر حصان عربة الإله وافزع الناس، فسوف لن يحضر قربان الخبز لذلك المعبد.

---

(6) Nötscher, F., of. cit, p. 26.
(1) Nötscher, F., op. cit, p.26.
(2) Nötscher, F., op. cit, p.15.
(3) Nötscher, F., op. cit, p.17.
(4) 78
(5) Nötscher, F., op. cit, p.17.
(1) Nötscher, F., op. cit, p.17.
(2) Nötscher, F., op. cit, p.25.

19-إذا تعثر حصان عربة الإله وقذف شخصاً ما على الأرض، فسوف يصيب الطاعون البلاد(3).

- فؤول الحمار:

النهاق من ذوات الأربع أليفاً كان أم وحشياً فهو من الحيوانات التي دجنها الإنسان في بلاد الرافدين واستفاد منها في العمل الحقلي والنقل والركوب، يطلق على المفرد المذكر اسم (حمار) والأنثى منه (حمارة أو اتان) ويجمع على صيغة (حمير)(4). وقد ورد ذكر الحمار في اللغة السومرية بصيغة ((ANŠE)) تقابلها في اللغة الاكدية المفردة ((imēru))(5).

أما ذكره في نصوص الفأل البابلية فقد احتوى القسم الأول من فؤول الحمار على موضوع دخول الحمار في البيت الجديد، وتبلل أقدامه فضلاً عن نهيقه الذي يولد ضجراً واشمئزازاً، وقد كانت نظرة العراقيين القدامى إلى هذا الحيوان بأنه باعث للنحس والحظ السيئ على من يراه، فموت ابن صاحب الدار الجديدة وبكاء الأميرة أمام العدو والدمار في حوش الماشية هي نتائج مترتبة على رؤية الحمار والتفسير المنطقي لهذه النتائج هو تكرار الحدث أو التكرار في الموافقة(6).

والتلاعب بالألفاظ فالربط بين الفأل والقول الخاص بالتنبؤ في بعض الحالات كان بمجرد التشابه في اللفظ أي ورد كلمة في الفأل لها ما يقابلها من حيث القيمة الصوتية واللفظ فتعتمد أساساً في التنبؤ(1).

أما القسم الثاني من فؤول الحمار فقد تناولت موضوع ركوب الحمار شخصاً أو ركوبه حماراً أخر أو اقترابه من احد البقر، فركوبه للشخص يشير إلى أن ذلك الشخص سيباع بالنقود أو إن الفاقة ستصيبه وهذا قدر محتوم لحق به أبان رؤيته للحمار، أما اقتراب الحمار من البقر فيوحي بزوال حوش الماشية والهلاك الذي سيصيب الشخص في المدينة(2).

وقد اختص القسم الثالث من هذه الفؤول بموضوع مواجهة الحمار لأحد البقر وهيجانه وتوحشه، فإحساس الإنسان يدفعه إلى قبول أو رفض بعض الأشياء وإحساس الفرد البابلي بالتفاؤل أو عدمه مبني على أساس نظرة إلى الأشياء المحيطة به وعلى اثر هذه النظرة بنى هذا الإنسان تنبؤه بالخير والسعادة أو بخيبة الأمل والتعاسة، فالتراجع في القطيع أو الدمار في حوش الماشية للمالك أو موت زوجة المالك هي التأويلات التي خرج بها الفرد البابلي بعد رؤيتهِ للحمار(3). أما القسم الرابع فقد تضمن ثلاث فقرات تناولت موضوع توحش الحمار وهيجانه أيضاً فضلاً عن أنينه، فالاعتقاد الذي كان يسيطر على تفكير أفراد المجتمع البابلي القديم خاصة وبلاد الرافدين عامة أن الآلهة تخاطب البشر عن طريق رموز أو إشارات تفتعلها لتبين مطالبها أو أوامرها بالقيام ببعض الأعمال أو لتبين مستقبل الإنسان وقدره المجهول(4). فسحب الأرض من قبل الملك(5). ودمار الدار أو موت مالك الحمار أو إبعاد العدو للشخص

---

[3] Nötscher, F., op. cit, p.26.

[4] [illegible] 715

[5] Labat, R, MDA., p. 306; CDA, p. 128: a

[6] حول نص الفأل تنظر الفقرات (1 ، 2، 3) من فؤول الحمار، وللمزيد ينظر: Nötscher, F., op. cit, p.13

[1] [illegible] 161

[2] Nötscher, F., op. cit, p.13.

[3] [illegible] Nötscher, F., op. cit, p.13.

[4] [illegible] 107-108

[5] [illegible]

[illegible] 1977 [illegible] 237

ونواح الزوجة، هي نتائج انبثقت من جراء دخول الحمار كعنصر في هذه الأحداث(6). وجاء القسم الخامس من فؤول الحمار هذه معنياً بموضوع ولادة الحمار، فمن عادات الشعب العراقي قديما وحديثاً الاستبشار بالمولود الجديد إذ تبنى أمال على أساس هذا التفاؤل وللحيوانات نصيب أيضاً فمثلاً ولادة البقر يورث زيادة في القطيع خيراً، فالتغيير الحاصل في العرش والخراب الذي سوف يحل على البلاد وتغيير نظام الحكم فيها، هي نتائج مأساوية تكونت جراء ولادة الحمار(7). والقسم السادس من هذه الفؤول عني بموضوع ولادة الحمار وأنينه وتجواله، فمن البديهي أن الشعوب قديما وحديثا تعد المكان الذي يشهد الفرح مكاناً يتفاءل الناس به وبعكسه بخلاف ما إذا كان مكاناً يشهد ألماً وحزناً فانه يدعو إلى التشاؤم، فدمار حوش الماشية ارتبط بولادة الحمار في المكان نفسه(1). وهكذا كان سوء الحظ الذي داهم مالك الحمار والدمار في حوش الماشية تأويل خرج بها المفسرون من الكهنة اعتماداً على تكرار الحدث أو عامل الموافقة(2). أما الفقرة الأخيرة فقد اختصت بموضوع رفس الحمار لصاحبه، فنظرة التحقير والتصغير لهذا المخلوق دفعت الناس إلى تفسير هذه الحادثة على أن قلة الاحترام سوف تصيب سيد الدار(3).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالحمار:

1- إذا دخل الحمار إلى دار جديدة التي قد ثبتت عتبتها، مات ابن الشخص المعني.
2- إذا بللت الحمير أقدامها، فسوف تبكي الأميرة أمام العدو.
3- إذا نهق الحمار، فسوف يدمر ذلك الحوش للماشية.
4- إذا ركب الحمار شخصاً، فسوف يباع ذلك الشخص بالنقود أو تصيبه الفاقة.
5- إذا ركب الحمار حماراً، فسوف تصيب الفاقة صاحبه.
6- إذا اقترب الحمار من احد البقر، فزوال حوش الماشية وصاحبه القوي سوف يهلك في تلك المدينة.
7- إذا واجه الحمار احد البقر، فسوف يقل القطيع.
8- إذا أصبح الحمار وحشياً وعض الناس، دمر حوش الماشية لدار الشخص المعني.
9- إذا أصبح الحمار وحشياً وقتل صغيره، ماتت زوجة الشخص المالك(4).
10-إذا أصبح الحمار وحشياً واكل صغيره أو مشيمته، فسوف تسحب أرضه من قبل الملك وتدمر دار ذلك الشخص (أي مالك الحمار)(5).
11-إذا أصبح الحمار وحشيا واكل مشيمته، فسوف يموت ذلك الشخص وسوف تدمر داره.
12-إذا أن الحمار، فسوف يبعد العدو صاحبه وزوجته سوف تنوح.
13-إذا ولد الحمار صغيراً براسيين، فسوف يحصل تغيير في العرش(6).
14-إذا ولد الحمار صغيراً بلا رأس، فسوف يحل الخراب في البلاد.
15-إذا ولد الحمار صغيرين، تغير عقل البلاد.
16-إذا ولد الحمار صغيراً وتعلق هذا بأقدامه، فسوف يدمر حوش الماشية.
17-إذا انتحب الحمار في دار شخصٍ ما، فسوف يداهم سوء الحظ صاحبه.
18-إذا تجول الحمار في باب دار شخصٍ ما، دمر حوش الماشية في ذلك (الدار).

---

(6) Nötscher, F., op. cit, p.15.

(7) Ibid.

(1) Nötscher, F., op. cit, p.15.

(2) Nötscher, F., op. cit, p.15.

(3) Nötscher, F., op. cit, p.15.

(4) Nötscher, F., op. cit, p.13.

(5) Nötscher, F., op. cit, p.15.

(6) Ibid.

19-إذا رفس الحمار صاحبه، فسوف يقل احترام سيد الدار(1).

- فؤول الثور البري

هو الذكر من البقر الذي استطاع الإنسان تدجينه واستخدامه في العمل الحقلي(2). وقد ورد ذكر الثور البري في اللغة السومرية بصيغة [GU4) AM)] وتقابلها في اللغة الاكدية المفردة ((rīmu(m)))(3). وقد تضمنت بعض الفؤول فقرات خاصة بالثور البري ومنها مواضيع مشاهدة الثور البري وربوضه وهيجانه، فقد كان سكان بلاد الرافدين ينظرون إلى الثور البري نظرتين متناقضتين الأولى فيها نوع من التشاؤم وانعدام الأمل والثانية فيها أمل واستبشار بالخير، فحصار المدينة من قبل العدو والاستيلاء على المدينة وإقفال أبوابها ما هي إلا نتائج مترتبة على أحداث وقعت وكان للثور دور مميز فيها فالموافقة لعبت دوراً كبيراً في تفسير هذه الأحداث(4). فضلاً عن تكرار الحدث الذي كان له دور فعال في تحليل تلك الأحداث التي دونت فيما بعد لتبقى مذكرة بأحداث الماضي وكنوع من نصوص الفأل(5).

والقسم الثاني من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالثور البري اختص الموضوع دخول الثور البري إلى المدينة واجتياحه لقطيع البقر ودخول الثيران البرية إلى الإصطبل(6).

إن تفسير سكان بلاد الرافدين للأحداث الغريبة التي قد تحدث على الصعيد الفردي أو الجماعي ومدى انعكاس نتائجها على أحداث جديدة قد تصيب الفرد أو المجتمع وتوقع نتائجها مسبقاً، إذن فدمار المدينة واغتصابها من قبل الأعداء هي النتيجة التي استلهمت من الإحداث التي وقعت(7).

وعلى العكس من ذلك في فؤول أخرى نجد أن نظرة العراقيين القدامى إلى الثور البري على انه رمزاً للخصب(1). إذ فسروا دخوله إلى القطيع أو الإصطبل يومياً أمراً ملائماً لمالك القطيع وذلك للزيادة المتوقعة في أعداد المواشي(2). أما الفقرتان الأخيرتان فقد تناولتا موضوع انفصال الثور البري عن القطيع الذي اثر سلبا على صاحب المواشي فأصبحت النتيجة غير ملائمة(3).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالثور البري:

1- إذا شوهد الثور البري أمام بوابة المدينة، فسوف يحاصر العدو المدينة.
2- إذا ربض الثور البري أمام بوابة المدينة، فسوف يستولي العدو على بوابة تلك المدينة، وستقفل تلك البوابة.

---

(1) Nötscher, F., op. cit, p.15.

385 ƭ Ü ƾ ƽ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ ƥ ƫ dž ! ƒ Ü Ƈ ƒ Ƨ ! ƒ ý ƫ ƽ(2) Ƈ Ɠ ƛ ! ƒ ƻ Ƨ ơ Ü ý

(3) Labat, R, MDA., p. 321; CDA, p. 305: a

Nötscher, F., op. cit, p.29. Ƨ Ʊ Lj ŏ :ƥ ŏ ƨ dž DŽ ! Ă 3 (2 Ü 1 ƽ ! ƙ ƒƒ Ƨ Ƨ Ă ƽ ƛ ! ! ƒ ƒ Ƨ(4) Ŭ Ă Lj ƙ ƽ ý Ƚ ƾ dž ƒ ƭ Lj

477 ƭ 1986 ƥ ƒ ƥ ƺ ƽ Ü Ŏ ƙ ŏ Ƨ ƚ ƙ ! ƒ ƥ ƽ ƻ LJ Ɠ Nj Ƨ ƽ Ă Ŏ ƙ ŏ Ƨ ƚ ƙ !(5) ƒ NJ Ʊ DžŏDŽ ƪ ƚ dž

(6) Nötscher, F., op. cit, p.29.

201 ƭ 1985 ƥ ƽ ƒ ƥ Ü ƺ ý Ă Ŭ ƒ Ƈ ƨ η (! Ƨ ƒ ơ ƪ Ü ! ƾ ƒ ƒ Ă Ƨ Ü ƚ ƥ ƽ ƒ ƒ Ƨ Ă ƻ Ƨ ! Ɠ ƒ(7) ư ƥ ƽ Ƶ ý ư Ɠ ƽ Ü Ŏ DŽ

ƚ ƻ dž Ɠ η Ü Ɩ Ƨ Ă Ƭ Lj dž Ƨ ŏ ƺ Ƨ ŏ ƙ ƪ η Ɠ dž ƚ ! Ɠ ƪ Ƨ Ü ƚ ŏ Ƨ ơ Ɠ dž Ü ƪ(1) dž Ă ! ƪ ƒ Ŭ ƒ Ƨ ƥ Ɠ ƫ dž ! ƒ Ç

25 ƭ 2002 Ü ý ƫ Ă dž ! ƒ

(2) Nötscher, F., op. cit, p.29,31.

(3) Nötscher, F., op. cit, p.31.

3- إذا أصبح الثور البري هائجاً أمام بوابة المدينـة، فسوف يستولي العدو على بوابـة تلك المدينة، وستقفل تلك البوابة.
4- إذا دخل الثور البري المدينة، فسوف يبيد العدو المدينة، وستدمر تلك المدينة.
5- إذا دخل الثور البري قطيعا من البقرات ورعى معهن يومياً، فذلك أمر ملائم(4).
6- إذا دخلت الثيران البرية إسطبل لدار شخصٍ ما يومياً، فذلك أمر ملائم.
7- إذا انفصل عنهن في اليوم نفسه، فذك آمر غير ملائم.
8- إذا صدم الثور البري أحد البقر في المدينة، فذلك أمر غير ملائم(5).

- **فؤول الخنزير:**

يعد الخنزير من الحيوانـات البريـة التـي عرفت منذ عصور قديمة في قرى العراق الزراعيـة واستطاع الإنسان العراقـي تدجينها والاستفادة من لحمهـا وشحمها(6). ويطلق على المفرد المذكر اسم خنزير وعلى أنثاه خنزيرة ويجمع على صيغة خنازير(7).

وقد ورد ذكر هذا الحيوان في اللغة السومرية بصيغة (ŠAH;ŠÁH) ويقابلها باللغة الاكديـة المفردة (šahu)(1). وقد تضمنت نـصوص الفـأل البابليـة مواضيع مختلفـة لهـا علاقـة بالخنازير فنلاحظ في الفقرات الثلاثة الاولى من فؤول الخنازير أنها اشتملت على مواضيع تخص هيجان الخنازير وقفزها والمطاردة فيما بينها، فالنظرة السائدة لدى سكان بلاد الرافدين حول هذا الحيوان هي عدة نذير شؤم بالنسبة لهم فضلاً عن كونه من الحيوانات القذرة التي تقتات على الجيف والفضلات النجسة فانعكس ذلك على تفسير الفؤول في أن دمار المدينـة أو الـضرر الواقـع عليهـا أو تراجـع وتخلـف المدينــة مــا هــي إلا نتــائج لأحـداث ورد فيهـا ذكـر الخنزيـر(2). والمجموعـة الثانيـة مـن الفـؤول ذاتهـا اختصت بموضـوع مـشي الخنـازير ومـدى علاقتها بهبوب الرياح الموسمية على البلاد أو جريان العربة، حيث كـان لهذه الحـوادث نـصيب كبير من نـصوص الفـأل كذلك فـان مشي الخنـازير وذيولهـا مرتـدة إلـى الأعلـى أو علـى فتحـة الشرج، فسره على أن هجوماً للجيش سيقع، والمراد بـالجيش هنـا جيش الأعداء أو البلاد. وفـي كلتا الحالتين فان الهجوم واقع وان التواتر في الأحداث وتشابه حالاتها لـه دور فعال ومميز في نصوص الفأل(3). والقسم الثالث من الفؤول الخاصة بالخنازير قد تناولت موضوع صرير أسنان الخنزير وحمل أنثى الخنزير وإطلاق الخنزير الغريب لنفسه، فبعثرة المدينة هي النتيجة الحتمية لصرير أسنان الخنزيـر التـي ربمـا كانت إشـارة من الآلهـة لسكان المدينـة كالمأسـاة التـي سوف يقاسونها نتيجة عدم انصياعهم لأوامر الآلهة(4). أمـا عن رهن أثـاث المنزل مقابل الفضة فهي نتيجة ولادة الخنزيـر، فولادة ثـلاث خنـازير دليل على الخسارة وتراجـع ألأعمـال التـي ستلحق بذلك الشخص صاحب المنزل(5). أما الدمار الواقع على الدار فهو النتيجة التي استقيت من نتائج الأحداث السابقة التي اختصت بالموضوع ذاتـه(6). والفقرات اللاحقة من الفؤول نفسها تناولت موضوع دخول الخنزير إلى الدار فالعقوبة التي سوف تفرض على الشخص المعني أو الانهيار

---

(4) Nötscher, F., op. cit, p.29.

(5) Nötscher, F., op. cit, p.31.

182 -181 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ Ʈ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž !(6) ƒ Ü þ ŏ ƌ dž Ĭ η Ʈ

911 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ Ʈ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ƈ ƒ Ƨ ! ƒ ý Ʈ ƽ (7)Ü Ƈ Ɠ Ƥ ! ƒ ƻ Ƨ ơ Ü

(1) Labat, R, MDA., p. 325; CDA, p. 347: b

Nötscher, F., op. cit, p.39. Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ dž [illegible] (2) [illegible] ý Ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

(3) Nötscher, F., op. cit, p.31.

129 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ Ʈ ! ƒ Ƨ þ(4) Ʈ dž ! ƒ Ü Ƨ dž Ɠ Ƶ Ü

78 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ Ʈ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž(5) ! ƒ Ü þ ŏ ƶ Ʈ Ŏ dž

(6) Nötscher, F., op. cit, p.43.

الذي يداهم الدار وابتعاد النجاح، هي ألتأويلات التي خرج بها المفسرون من الكهنة المختصون بالتنبؤ اعتماداً على أحداث ظهيرة لنفس الحدث. أو استنتاجات برع قسم منهم فيها(7).

أما القسم الخامس من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالخنازير فقد اشتملت على موضوع دخول الخنزير إلى الدار أيضاً، فالفكرة التي كانت تسيطر على أذهان أفراد المجتمع البابلي القديم نظرة الشؤم لذلك الحيوان، فدخوله إلى الدار يجلب سوء الحظ والنحس معه، فالأيام المعدودة للشخص أو طعنة اللحم(1) لتلك الدار فضلاً عن الحياة طويلة الأمد هي نتائج ترتبت على اثر دخول الخنزير إلى الدار، فالعلاقة بين النتائج والأحداث هي علاقة قائمة على أساس عامل الموافقة المحضة(2).

والمجموعة السادسة من فؤول الخنزير عنيت بموضوع دخول الخنزير إلى دار شخص ما أيضاً. فالمعروف عن التقاليد المتوارثة لأهل بلاد الرافدين أن سكب الماء في أوقات معينة يجلب سوء الطالع لذلك الشخص فما حال إذا كان ساكب الماء هو الخنزير وإذا كان هذا الماء ماءً مقدساً فالنتيجة أن سوء الحال سيكون من نصيب صاحب الدار لا محال. كما أن أكل الخنزير للحبوب جعل بقيتها محرمة على ساكني الدار وذلك للقذارة التي وصف بها الخنزير فالنتيجة المنطقية هي أن حال صاحب الدار ليست بخير، أما عدو الكلمة لتلك الدار ولمدة سنة واحدة فهو التأويل الذي استلهم من دخول الخنزير واكله براز شخص ما(3).

والقسم السابع من الفؤول نفسها تناول موضوع دخول الخنزير أو الخنازير إلى دار شخص ما ورؤية الخنزير الأسود، فظهور العداوة للشخص بعد انقضاء سنة كاملة والانهيار الذي باتت عليه الدار، ما هي إلا نتائج تبلورت عن دخول الخنزير إلى داره(4). أما موت الرجل المريض أو ما يعانيه من ألم شديداً الذي يعقبه تحسن فهو نتيجة مزدوجة ناجمة عن رؤية الخنزير الأسود من قبل الكاهن اعتماداً على بعض المعطيات التي بنى على أساسها هذا التكهن بمصير الشخص(5). ثم تعقب ذلك مواضيع تناولت رؤية الخنزير الأبيض أو الأسود ورؤية الخنازير وذيولها مرفوعة، فالرجل المريض الذي سوف يشفى أو تحل به التعاسة، الرجل المريض الذي لن يقترب الخوف منه جراء معاناته من داء الاستسقاء*، الخوف الذي لن يقترب من الرجل المريض، كلها نتائج تكونت من نسيج الخيال الخصب الذي يتمتع به الكاهن الخاص بالتعويذة القائم على أساس الشك ببعض الأحداث التي يراها وهو في طريقه لعيادة المريض ويقوم بتفسيرها وفقاً لاشتهاده أو بعد الرجوع إلى بعض المصادر التي تناولت الموضوع عينه والمحصلة النهائية التوصل إلى نتيجة قد تكون مع الشخص المريض أو ضده، وتدخل ضمن نطاق نصوص الفأل(6).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالخنازير :

1- إذا هاجت الخنازير، فيعني ذلك دمار المدينة.

2- إذا قفزت الخنازير في السوق، فضررٌ سيلحق المدينة.

3- إذا تطاردت الخنازير إياباً وذهاباً في السوق، تراجعت المدينة.

4- إذا مشت الخنازير في السوق، ابتدأ ثوران الريح أو هجوم العربة.

---

[7] Nötscher, F., op. cit, p.43. ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! [illegible] ƨƘ Lj ƒ Ƥ ƨ ! l ƒ ƽ ! ý ƒ Ă [illegible] Lj Jdž ý ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

Ă Nj Ɠ nj ! ƨ Ƥ Ū ƒ ƒ ƨ ŏ ƪ ƽ ƙ ! ƒ Ă Ü Džơ DŽ ! ƒ ƚ Lj ƶ Ʊ [1] طعنة اللحم [illegible] Džơ DŽ ! ƒ ƾ ƨ ƙ Ƥ ƙ ƽ

.ƨ ƒ þ ! ƒ Ă Lj [illegible] ! ƒ Ă Ɗ Džơ DŽ ! ƒ ý Ă Ƥ þ Ƙ ƶ Ljdž ƚ

[2] Nötscher, F., op. cit, p.43.

[3] Ibid.

[4] Ibid.

[5] Geers, F. W., "Ababylonian Omen Text," AJSL, vol. 43, 1927, p. 25.

LJƱ ƕ ! ƒ Ĭ ! ƒ l [illegible] ƨ ƒ

286 ƭ 1980 Ƙ Ă ƨ ŏ ƕ [illegible] 2:5 [illegible] ! ƒ Ü Ÿ ƒ þ ƕ Ƶ

[6] Ibid.

5- إذا مشت الخنازير في السوق، وكانت ذيولها مرتدة إلى الأعلى، فهجوم الجيش واقع، الجيش (رأس ميدان القتال) (رأس ساحة المعركة).
6- إذا مشت الخنازير في السوق وكانت ذيولها موجودة على فتحة الشرج، فهجوم الجيش واقع، الجيش (رأس ميدان القتال)(1).
7- إذا صار الخنزير يصر بأسنانه، فان تلك المدينة سوف تتبعثر.
8- إذا حملت أنثى الخنزير وولدت ثلاث خنازير برؤوس بيضاء وذيول سوداء فان أثاث منزل ذلك الرجل سوف يرهن بالفضة(2).
9- إذا أطلق خنزيرٌ غريب نفسه ودخل دار شخصٍ (أخر) أتى وارد إلى الشخص المعني، وسوف تدمر تلك الدار.
10-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما وأحدث ضرراً نال الشخص المعني عقوبة.
11-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما واخذ شيئاً، داهم الانهيار تلك الدار.
12-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما واخرج شيئاً إلى الباب، ابتعد النجاح.
13-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما ورماه احد بشيء، فأيامه ستكون معدودة.
14-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما وصعد على السطح، (طعنة اللحم) بالتأكيد لتلك الدار.
15-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما وخرب الدار، فحياة ذلك الشخص طويلة الأمد.
16-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما وسكب الماء، فهو لا محالة ليس بخيرٍ.
17-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما وأكل حبوباً، فهو لا محالة ليس بخير.
18-إذا دخل خنزيرٌ غريب دار شخصٍ ما وأكل براز شخص ما، سيكون لتلك الدار لسنة واحدة (عدو الكلمة) (3).
19- [إذا] دخل خنزير غريب دار شخص ما وأخاف شخص ما، سيكون لذلك الشخص بعد سنة عدو.
20-[إذا] دخلت [خنازير] دار شخص ما يومياً، داهم الانهيار تلك الدار(1).
21-إذا رأى الكاهن خنزيرا اسوداً، فان ذلك الرجل المريض سوف يموت، أو انه يقاسي ألماً شديدا، لكنه سوف يتحسن.
22-إذا رأى الكاهن خنزيراً ابيضاً، فان ذلك الرجل المريض سوف يعيش أو تحل التعاسة به.
23-إذا رأى الكاهن خنزيراً أسود اللون، فان ذلك الرجل المريض الذي يعاني من داء الاستسقاء، لن يقترب الخوف منه ثانية.
24-إذا رأى الكاهن خنازير ذيولها مرفوعة فان الخوف لن يقترب من ذلك الرجل المريض(2).

- **فؤول الكلاب**

الكلب هو أول حيوان ألفه الإنسان إذ دجنه منذ العصر الحجري الوسيط، بعد ان لمس منه الإنسان الأمان والتعاون في الصيد والحراسة فيما بعد(3). وعرف في العراق القديم من خلال المخلفات العظمية في قرية جيرمو (7000 ق.م)(4). وقد ورد ذكر الكلب في اللغة

---

(1) Nötscher, F., op. cit, p.39.

78 f Ü ŝ hu Ǵ ǀ ! f Ƨ þ Ʈ dž(2)! f Ü þ ŏ ƶ ǀ ŎdžǴ

(3) Nötscher, F., op. cit, p.43.

(1) Nötscher, F., op. cit, p.43.

(2) Geers, F. W., op. cit. p.25.

170 f 1985 Ü ý Ʈ Ǎdž Ü Ƨ Ǎ Ʈ ƶ ! f K Ǵ ǀ f ƶ Ǎ ŏ þ ŏ Ʈ ! f Ü Ǎ(3) ƽ Ʈ dž u þ Ǎ ƶ ǀ dž Ü

84 f Ü ŝ hu Ǵ ǀ ! f Ƨ þ Ʈ dž !(4) f Ü þ ŏ ƌ dž Ǐ η ǀ

السومرية بصيغة (UR/UR.GI$_7$)(5). وتقابلها في اللغة الاكدية المفردة (Kalbum)(6). وقد تضمنت نصوص الفأل البابلية مواضيع عديدة خصص قسم منها لفؤول الكلاب فنقرأ في القسم الأول منها عن موضوع توحش الكلاب وازدياد أعدادها وتجمعاتها، فالدمار الواقع على المدينة والضرر الذي سوف يصيبها أو يؤدي إلى سقوطها، هي تنبؤات للأحداث التي وقعت حيث كان للكلب حسب معتقداتهم دور متجدد فيها(7). وتناولت المجموعة الثانية من فؤول الكلاب موضوع (عواء الكلاب)(1)، فمعاناة المدينة من المجاعة وهزيمة الجيش واكل الاله (أيرا)(2) في المساكن(3). ما هي الا نتائج تبلورت عن الاحداث التي وقعت، والتي نلمس فيها طابعاً الاهياً، فالربط بين عواء الكلاب والتنبؤات المطروحة اشارات أو علامات بعثت بها الالهة الى ساكني المدينة لتبين لهم المأساة التي سوف تحل على مدينتهم(4). والفقرات الثلاث اللاحقة من الفؤول ذاتها اختصت بموضوع عواء الكلاب ايضاً، فعواء الكلب يسبب الازعاج والضجر وبما ان افراد المجتمع العراقي عامة والبابلي خاصة يتمتعون بالحرية في العبادة فلكل شخص الهه الخاص مع الاخذ بالحسبان ان هذه الالهة كانت لها صفات بشرية مع تعظيم تلك الصفات فالازعاج الذي يشعر به الانسان تشعر به الالهة أيضاً(5). فمعاناة المدينة من المجاعة وهجر الالهة لتلك المدينة، هي التأويلات التي رجحت لتلك الاحداث التي مرت على الناس(6). والقسم الرابع من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالكلاب احتوى على موضوع عواء الكلاب واستلقائهم(7)، فأقتراب الجيش من المدينة يقودنا الى احتمالين اولهما : اقتراب جيش العدو الغازي من المدينة وثانيهما عودة الجيش الحامي للمدينة واقترابه منها بعد القتال، اما فراق الزوج لزوجته وخراب الدار فهي تفسيرات وضعت للحوادث التي ورد فيها ذكر الكلب بادوار مختلفة(8). اما قذف الكلب للتراب فقد تناولته المجموعة الخامسة من فؤول الكلاب، فالرغبة التي سيطرت على البشر في معرفة مصيرهم أو قدرهم أو ما يخفيه الغيب لهم خاصة سكان بلاد الرافدين جعلهم يتفوقون على غيرهم في مجال التكهن والعرافة مما دفعهم الى انتخاب

:ƧƲǉŏ ÜɣǕǂ ƚʓŏƮƕ ǇʅǗƒ ƒƦNj ɤdžɳŏĂ ƚƕDŽǂ NJǉdž ƚǉƌd

ƻƧùơ ÜŎǉƓDžɲƶdžƇƈɳÜǒDŽƔDžƓɵdžǛĂƻþƓƧǈƓɭƕǉ!þƒdžƺơƒ ÜƘƓŏɕ!ƒ ÝDžŏNjƒ

800 ƒ ÜɊŏƧƓƙ ǇĂþƕ ÜǇƒƧnjƱ ƚŏdž!Ɠƺ!

:ƧƲǉŏ ÜƚǉɳþdžǃƒƧŏʓ ǀƦĂƕǉdž!ƒ ĂƊURƗ$_7$(5)ƧƮdž!ƒ ɣǕǂ!ƒ Ǐ

84 ƒ ÜƾƕƓǐ!ƒ ƧþƮdž!ƒ ÜþŏƌdžǏɳǐ Ü

[6] Labat, R, MDA., p. 308; CDA, p. 142: b.

Nötscher, F., op. cit, p.56. ƧƲǉŏ þŏɕdžDŽ!3Ă(2ÜŊǕǂƒ!ƺǀɏĂƌƼƧ(7)ǇǉdžƙdžýƋƽ!ƒ ƒǉ

ŎǀƕþǀƙƶdžƒǃƒƦNjĂ ƧƒþǃƒǁDžƙǉdžƓdž ƒƤƬDŽǂĂdž(1) Ƈ!ƒǬĂƺǐþƌŏ þþ

:ƧưƓơ!ƙơƓDžþþĂƒǏƦǉdž ŹƓƛƧƒĂ

NJ!Ǘƒ ƘƓƽƮ! ƒŏƤƬƙ ĂNjĂ ÜDžŏơɳ!ƒ NJ!ƒĂ ǇĂƺƒƓƧƱŏ(2)ƒƒ NJJ!!Ǘƒ Ă ƧdžþdžƊ

:ƧƲǉŏ ÜƒƧŏƊ ɣƧƓơdž!ƒ ýƱƕ!ƒ NJ!Ǘƒ ƚdžơDždžƕ ƚƽĂƧ

163 ƒ 2000 þƒ35þʓþƕþƻÜ ǇŏþƽƒƧǇĂƒƺƓɤƱƒþƒƈŏƊDžƒDžǂƒĂdžơƒǕdžƊƓ!ƓǉƕƗ!ƒþ!ƓƤ ÜýŏƺƓdžƗɋ

[3] Nötscher, F., op. cit, p.56.

137 ƒ 1986 þƒ2ǁƻʓƕÜDžŏǕþǀ!ƒ ƾƒƧƺ!ƒ Ŏƽ(4) ŎƗƓŏƗ!ƒ ƧǂƽƼ

14 ƒ ÜƾƕƓǐ!ƒ ƧþƮdž!ƒ Üƚŏ(5)ǉŏþ!ƒ ƘƒþǀƙƺƧ

[6] Nötscher, F., op. cit, p.57.

ǇŏŏþƒƧƺ!ƒ ƘƒþƓƺƽ ƩơǉǃƒĂ DžƌƮDŽ! ǀƓƻþdž ǂƻĂdžƧ!ƺƒdž(7) ǇǉdžƧdžƊ ɣǉɳ!

ƚơþ!ƒ DžƑǕƙ ƚɳŏƙǉ ɣƓƤƙǉƓƕ ǁ!Ʀ ƧƛƒǏDžƺ ƻƒƇƓdžþǀDžĂǀŏƽ ƚŏþ

DžnjƙnjɳƒĂ Ŏƙ!ƒ ƚƽĂ!ƋdžƒǃƧNjƓƲdž!ƒ ǏDžƺ ăĂƙơ!ƒƒýþƺƕƾŏƧƱ Ǉƺƺƺ

:ƧƲǉŏ ÜýĂDŽơ!ƒ ǇdžƧŏǃǂ!ƒ ǏDžƺ ǐĂƙơ

476 ƒ ÜƾƕƓǐ!ƒ ƧþƮdž!ƒ ÜɰƧĂɳ ÜĂ

[8] Nötscher, F., op. cit, p. 57,61.

مجموعة خاصة من الاشخاص كانوا بنظرهم قادرين على معرفة المشيئة الالهية عن طريق انواع مختلفة من التكهن اما بواسطة التنجيم او الولادات أو الاشارات والرموز التي تظهر على اكباد الحيوانات(1). فاغتصاب زوجة الشخص وتدمير داره وزوال ملكيته وإصابة الرجل بالطاعون وخروج الشخص نحو العدو وابتعاد النجاح عنه، هي تكهنات خرج بها الناس من ملاحظة الأحداث التي وافقتهم(2). ثم تناولت الفؤول اللاحقة موضوع نبش الكلب للأرض وتقليبها ونبشه التراب، لقد نظر سكان بلاد بابل إلى الكلب على انه حيوان شؤم وعند النظر إليه يتوقعون أن تصيبهم كارثة أو مأساة ويظهر هذا بشكل واضح في التفسيرات التي ظهرت على الحوادث التي ورد فيها ذكر الكلب إذ فسر هذا النبش باغتصاب الزوجة وظبطها مع احد الرجال أو اغتصاب زوجة الشخص الذي تكرر أكثر من مرة(3). والقسم السابع من الفؤول نفسها عالجت مواضيع بول الكلب على الشخص أو إخراج الكلب لبرازه أو نقله، فالماء والبول من رموز الخصوبة والتكاثر(4). إلا أن ارتباط البول مع الكلب جعل النتيجة سلبية على الشخص وهي اغتصاب زوجة ذلك الشخص(5). أما البراز فالأقوام البدائية كانت تعتقد ان براز الشخص يدل على الثروة والغنى(6). إلا أن ارتباطه مع الكلب جعل دلالته بخلاف ذلك، وهي استهلاك الشخص لملكيته فلن يحقق بذلك ما يتمناه وقد اقترن تحقيق الأمنيات بنقل الكلب لبرازه(7). وبخصوص اخراج الكلب لبرازه وحكه لمؤخرته فقد اختصت بها المجموعة الثامنة من هذه الفؤول، فالخسارة التي سوف يتكبدها الشخص وافتراق الزوج عن زوجته هي النتائج المترتبة على ذلك، وقد تم التوصل لها بعد دراسة مستفيضة للإحداث التي لعب فيها الكلب دوراً مهماً وفعالاً(8). وهكذا تستمر نصوص الفأل الخاصة بالكلاب لتنتقل إلى موضوع أكل الكلب لكلبٍ أخر أو عضه أو القفز عليه، وهذه الأحداث توحي بالفاقة التي سوف تشهدها تلك المدينة والآلام التي ستنتابها، كما ستنتهك حرمة النساء(9). أما بول الكلب الأحمر(10) ودخول الكلب إلى القصر فقد اختصت به الفقرات الثلاث اللاحقة، فمن المعروف، ان الماء والبول هما رمزان للخصوبة فجاءت النتيجة في هذا النص ملائمة للشخص إذ أن السعادة سوف تصيبه بخلاف نتيجة النص السابق وهي اغتصاب الزوجة فالمرجح ان اللون لعب دوراً كبيراً في تأويل بعض النصوص أما النار التي سوف تقع على القصر والطوق القوي الذي تطوق به المدينة، فالمقصود بالطوق هنا الحصار القوي الذي يفرضه العدو على المدينة أو الدفاع القوي والموزع بشكل منتظم من قبل الجيش الحامي والمدافع عن المدينة، هي النتائج التي تم انتخابها بعد مراجعة العديد من النصوص التي تناولت الموضوع نفسه(1). أما دخول الكلب ذي اللون الغامق إلى القصر والكلب الأحمر أو الضارب للحمرة، فقد اختصت به المجموعة الحادية عشر من الفؤول الخاصة بالكلاب، فنبش المدينة والسعادة التي سوف تهجر القصر وتسليم أموال القصر للعدو، ما هي إلا نتائج أخذت على أساس عامل الموافقة لعدم وجود علاقة منطقية بين دخول الكلب وهذه النتائج المتعددة الأوجه(2). ثم تأتي الفقرات اللاحقة من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالكلاب مناقشة موضوع دخول الكلب إلى القصر، فالملاحظ في هذه النصوص أن النظرة إلى الكلب قد تغيرت

---

[1] [illegible] 267 -268

[2] Nötscher, F., op. cit, p. 61.

[3] Ibid.

[4] [illegible] 1992 [illegible] 19

[5] [illegible]

[6] [illegible] المصدر السابق، ص 18.

[7] Nötscher, F., op. cit, p. 61.

[8] Ibid.

[9] Nötscher, F., op. cit, p. 69.

[10] [illegible] 362

[1] [illegible]

[2] Nötscher, F., op. cit, p. 69.

من حيوان جالب للشؤم إلى حيوان يتفاءل به وهذا يقودنا إلى تفسير منطقي فهذا الحيوان لا حول له ولا قوة وليس باستطاعته التحكم في مصير شخص أو مدينة وإنما يعزى السبب إلى التكرارات المتعاقبة في الأحداث والموافقة المتكررة، فازدياد ملكية القصر والحصول على أموال أجنبية والنبش الحاصل في القصر، ما هي إلا نتائج رشحت على أساس الموافقة والتكرارات في الأحداث(3). والقسم الثالث عشر من الفؤول ذاتها اختص بموضوع دخول الكلب إلى القصر أو المعبد، الذي يؤول بتسليم أموال القصر إلى العدو والآلهة التي سوف لا ترحم تلك البلاد، أما إذا دخل كلب ابيض إلى المعبد فان أساس ذلك معبد متين وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التفاؤل بالألوان الذي كان شائعاً بين أفراد المجتمع البابلي القديم(4). أما دخول الكلب الأسود أو الأحمر أو الأصفر إلى المعبد فقد اختصت به المجموعة الرابعة عشر من فؤول الكلاب وتدل هذه النصوص على ان اللون الأسود والأحمر كانا نذيراً بخيبة الأمل لدى العراقيين القدماء بعكس اللون الأصفر الذي تفاءلوا به، فأساس المعبد غير المتين والآلهة التي ستهجر ذلك المعبد والثروة التي سوف يشهدها المعبد هي نتائج تعكس تلك الدلالة لهذه الألوان(5). في حين نجد الفقرة الأخيرة عالجت الموضوع نفسه وخرجت بنتيجة، أن المعبد سوف يرى الثروة ويزدهر(6).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالكلاب:

1- إذا توحشت الكلاب، دمرت المدينة.
2- إذا ازداد عدد الكلاب في المدينة، تضررت المدينة.
3- إذا تجمعت الكلاب وعوت، سقطت المدينة.
4- إذا عوت الكلاب في الطريق، فسوف تعاني تلك الكلاب من المجاعة.
5- إذا عوت الكلاب جميعاً في الطريق، هزم الجيش.
6- إذا عوت الكلاب جميعاً في الطريق في وقت التهجير، فسوف يأكل الإله أيرا (dERRA) في كل المساكن(1).
7- إذا عوت الكلاب بفن في الطريق، فسوف تعاني تلك المدينة من المجاعة.
8- إذا عوت الكلاب في الطرقات، فالمدينة سوف تهجرها آلهتها.
9- إذا عوت الكلاب أمام الأبواب، فالمدينة سوف تهجرها آلهتها.
10- إذا عوت الكلاب في الطريق وكانت ذيولها مرفوعة، اقترب الجيش، الجيش رأس ميدان القتال.
11- إذا عوت الكلاب في الطريق وكانت ذيولها على أردافها، اقترب الجيش، الجيش رأس ميدان القتال(2).
12- إذا استلقى الكلب على جنبيه أمام شخصٍ ما، وقع الفراق بين الزوج والزوجة فخربت الدار.
13- إذا قذف الكلب تراباً أمام شخصٍ ما، اغتصبت زوجة الشخص المعني ودمرت داره وزالت ملكيته.

---

(3) Ibid.
(4) Ibid.
(5) Nötscher, F., op. cit, p. 69.
(6) Nötscher, F., op. cit, p. 69.
(1) Nötscher, F., op. cit, p. 56.
(2) Nötscher, F., op. cit, p. 57.

14- إذا قذف الكلب تراباً أمام شخصٍ ما، اغتصبت زوجة الشخص المعني، وذلك الرجل سوف يصيبه الطاعون.
15- إذا قذف الكلب بتراب أمام شخصٍ ما، فسوف يخرج الشخص المعني نحو العدو، النجاح سوف يتخلى عنه.
16- إذا نبش الكلب الأرض أمام شخصٍ ما وأمسك برداء شخص ما، اغتصبت زوجة الشخص المعني وضبطت مع احد الرجال.
17- إذا قلب الكلب الأرض أمام شخصٍ ما وأضطجع، اغتصبت زوجته(3).
18- إذا قذف الكلب تراباً على شخصٍ ما لا يعرفه، فسوف تغتصب زوجة الشخص المعني.
19- إذا بال الكلب على شخص لا يعرفه أو نبش الأرض، فسوف تغتصب زوجة الشخص المعني.
20- إذا اخرج الكلب برازه أمام شخص ما، فسوف يستهلك الشخص المعني ملكيته ولن يحقق أمنياته.
21- إذا نقل الكلب برازه بعيداً أمام شخص ما، تحققت الأمنيات.
22- إذا اخرج الكلب برازه على شخص ما، فسوف يتكبد خسارة(1).
23- إذا اخرج الكلب برازه على شخص ما الذي هو ليس صاحبه، وليست صاحبته فسوف يفترق الزوج والزوجة.
24- إذا حك الكلب مؤخرته بشخص ما، فسوف يتكبد خسارة(2).
25- إذا أكل الكلب كلباً، فسوف تشهد تلك المدينة الفاقة.
26- إذا عض الكلب كلباً، فالآلام من نصيب تلك المدينة.
27- إذا قفز الكلب على كلب، فسوف تنتهك النساء(3).
28- إذا بال كلب أحمر على رجل، فان ذلك الرجل سوف يسعد(4).
29- إذا دخل الكلب القصر، فسوف تقع النار على ذلك القصر.
30- إذا دخل كلب ابيض القصر، فسوف تطوق تلك المدينة بطوق قوي.
31- إذا دخل كلب غامق اللون القصر، فسوف تنبش تلك المدينة.
32- إذا دخل كلب أصفر اللون القصر، فسوف تهجر السعادة ذلك القصر(5).
33- إذا دخل كلب ضارب إلى الحمرة القصر، سلمت أموال ذلك القصر للعدو.
34- إذا دخل الكلب القصر وقتل أحد الأشخاص، فذلك القصر سوف تزداد ملكيته.
35- إذا دخل الكلب القصر واستلقى على السرير، فسوف يحصل ذلك القصر على أموال أجنبية.
36- إذا دخل الكلب القصر واستلقى على الكراسي، فذلك القصر سوف ينبش.
37- إذا دخل الكلب القصر واستلقى على المنضدة، فأموال ذلك القصر سوف تسلم للعدو.
38- إذا دخل الكلب المعبد، فلن ترحم الآلهة تلك البلاد(6).
39- إذا دخل كلب أبيض اللون المعبد، فأساس ذلك المعبد متين.
40- إذا دخل كلب أسود اللون المعبد، فأساس ذلك المعبد ليس بمتين.
41- إذا دخل كلب أحمر اللون المعبد، فان الآلهة ستهجر ذلك المعبد(1).
42- إذا دخل كلب أصفر اللون المعبد، فذلك المعبد سوف يرى الثروة.

---

(3) Nötscher, F., op. cit, p. 61.
(1) Nötscher, F., op. cit, p. 61.
(2) Ibid.
(3) Nötscher, F., op. cit, p. 69.
(4) 362 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ɩ ! ƒ Ƨ ƿ ƫ ǆ ! ƒ Ü ĭ Ƨ Ɠ ǋ
(5) Nötscher, F., op. cit, p. 69.
(6) Ibid.
(1) 79 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ɩ ! ƒ Ƨ ƿ ƫ ǆ ! ƒ Ü ƿ ŏ ƶ ɩ Ǒ ǆ

43- إذا دخل كلب غامق اللون المعبد، فذلك المعبد سوف يرى الثروة(2).

- فؤول الصقر:

من الطيور الجوارح التي تنتمي إلى رتبة الصقريات، وهو طائر معروف في العراق القديم من الحيوانات التي تستخدم في الصيد(3). ورد ذكره في المصادر المسمارية حيث أطلق عليه في اللغة السومرية (SÚR. DÚ. MUŠEN) بينما ذكر في اللغة الاكدية باسم (surdû)(4). وقد احتوت نصوص الفأل البابلية العديد من الفقرات التي عنيت بالصقر ضمن النصوص الخاصة بفؤول الصقر، فالقسم الأول من هذه الفؤول اختص بموضوع صياح الصقور ودخول الصقر إلى قصر الملك، فالتمرد الذي سوف يثار من قبل (rāb šikkāti)(5). ضد الملك واقتراب العدو القوي من البلاد وتدميرها وقضاء الملك على كبار المتمردين بالسلاح بعد اندلاعه في القصر هي نتائج خرج بها المؤلفون والمفسرون بعد مراقبة حركة الطائر فتشكل لديهم انطباعاً وملاحظات حول سلوكيات هذا الطائر(6) والمجموعة الاخرى من هذه الفؤول تضمنت موضوع حمل الصقر لطائر الكهف(7) وأكل الصقر للغراب وتنفيس(8) الصقر والغراب عن نفسيهما.

فالمعروف أن الصقر من الطيور التي استخدمت في الصيد وإمساك الطرائد ففي أحد النصوص إشارة واضحة إلى إمساك الصقر للطيور إذ نقرأ:

ŠIR MUŠEN LIKUL;
MUŠEN Sabta Lumassir;
Šumma surdu ina gisalle bit ameli mušen ilge

بمعنى: (إذا مسك الصقر طيرًا على القصب في سياج سطح أحد(1). فخروج العدو ونهب إقليم الملك وخروج الملك لتعقب العدو وابن الملك المعين للحكم الذي سوف يسقط بالسلاح)، ما هي إلا نتيجة واحدة تم التوصل إليها بعد مراجعة النصوص والسجلات التي حملت في ثناياها الحدث نفسه، أما الأوضاع الآمنة التي سوف تسود البلاد والاستجابة المباركة التي سوف تحل على البلاد هي أيضاً نتائج تمخضت عن الأحداث السابقة(2). والفقرات الثلاث الأخرى من فؤول الصقر تضمنت موضوع قتال الصقر مع الغراب وصياح الصقر والغراب،

---

(2) Nötscher, F., op. cit, p. 69.

230 ƒ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ Ƥ Ʈ ƻ ! ƒ(3) Ü Ƥ ŏ ƌ ƻ Ĭ ƞ ƪ Ü

:Ƨ Ʊ Lj ŏ Ü Ƨ Ă Ɩ Ʈ ƚ ƺ ŏ Ʈ ƕ ƴ ƻ ƞ ŏ Ă Ɩ Ƨ Ɩ Ʈ NJ Lj ƻ Ĭ ƛ Lj Ǖ ƒ Ĭ Ǆ Ƶ

456 ƒ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ Ƥ Ʈ ƻ ! ƒ Ü Ƈ ƒ Ƨ ! ƒ ý Ʈ Ƽ Ƥ Ɠ Ʈ ! ƒ ƶ Ƨ ơ Ü Ŏ L

(4) Labat, R., MDA, p. 323; CDA, p. 329: a.

:Ƨ Ʊ Lj ŏ Ă Ƥ ! ƒ Ŏ Ƽ Ƨ (GAL^gil GAG) ƻ Ʈ ƒ ƒ Ɠ Nj Ɠ Lj ƻ Ă ! ƒ rāb šikkāti (5) Ɠ Nj Ǆ ƕ Ɠ Ɩ ƙ ƚ ŏ Ƥ ƾ

Labat, R., MDA, p. 320

Nötscher, F., op. cit, p. 171. Ƨ Ʊ Lj ŏ Ƥ ŏ ƨ ƻ Ǆ !3 Ă (2Ü12) Ɩ Ƙ Ʈ ƒ ! Ƨ Ɩ ƽ ý Ă ƒ Ƽ Ƨ(6) Ʊ Lj ƻ ý ƌ ƽ ! ƒ ƒ Lj

işşūrum (CDA, p. 116: a) Ă Ɗ Ʊ Lj (ašurrsānu) ƚ ŏ Ƨ ƕ ! ƒ ƶ nj ƾ ! ƒ (7) ƻ Ɠ ƻ ơ Ɠ ƻ ǫ ƶ nj ƾ

:Ƨ Ʊ Lj ŏ ƶ nj ƾ ! ƒ Ʊ ƕ Ă ý Ă (CDA, p. 132: b) Ɠ Lj ƻ ơ ƚ ŏ ƻ ƪ ƙ

208،210 ƒ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ Ƥ Ʈ ƻ ! ƒ Ü Ĭ ƽ Ʊ Ʈ ƻ Ƥ Ă ƶ

Ɠ nj ! Ƥ Ɠ ƕ ƙ ŏ ă Ă ƾ Ƭ Ă Ɗ Ɩ Ƨ Ƥ Ɠ ƽ ƻ Ă Ɗ Ɩ Ƨ Ʊ Ɠ Lj ƻ ! ƒ LJ Ă ƾ ŏ ƽ(8) Lj Ƥ ƙ ! Ɠ ƕ ƒ Ă Ƥ Ʈ ! Ɩ ƒ ŏ ƒ

:Ƨ Ʊ Lj ŏ ƾ ƶ ! Ɠ ƕ Ă Ɣ ƒ Ƨ ƺ Ǆ ! Ƨ Ɩ Ʈ ! ƒ ă Ă ƾ Ƭ ƒ Lj Ŏ Ƽ

162 ƒ 1976 Ü Ƥ ƒ Ƥ ƺ ƕ Ü Ǆ ŏ Ƥ Ɩ ! ƒ ƾ ƒ Ƨ ƶ ! ƒ Ɣ Ƥ Ɗ Ŏ

199 ƒ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ Ƥ Ʈ ƻ !(1) ƒ Ü Ĭ ƽ Ʊ Ʈ ƻ Ƥ Ă ƶ

(2) Nötscher, F., op. cit, p. 171.

فالمعروف عن بعض الملوك أنهم شبهوا أنفسهم بالصقور(3). والبعض الأخر منهم شبه أعداءه بالغربان(4). وعلى هذا الأساس فالنصر الذي حققه الصقر على الغراب خرج بنتيجة مفادها ان سلاح الملك انتصر على سلاح أعدائه أما إذا كان العكس فالنتيجة تكون انتصار سلاح العدو على سلاح الملك والفاقة والقحط الذي سوف تواجهه البلاد ما هي إلا تنبؤات للأحداث التي ورد ذكر الصقر فيها(5). أما القسم الرابع من نصوص الفأل الخاصة بالصقر فقد تناول موضوع تعرض الصقر للغراب وسلوك الطيرٌ للطريق مع جلوس الصقر على يمين الشخص أو شماله(6)، فهلاك جيش الملك أو جيش عدوه ومقدرة الشخص على الاستمتاع بنصيبه حيثما ذهب وعدم تحقيق ألاماني للشخص أينما ذهب، هي نتائج متحققة عن ألأحداث التي واجهها الإنسان(7). والفقرات اللاحقة اختصت بموضوع سلوك الطيرٌ للطريق مع جلوس الصقر، لقد مارس العراقيون القدماء وبشكل واسع العرافة وهذه الممارسة دفعتهم إلى تنظيم تلك الحوادث الطارئة والظواهر الخارجة عن نطاق الطبيعة كما كانوا يتصوروها ضمن سجلات أو مدونات على شكل قوائم يتم الرجوع إليها عند الحاجة، وهذه السجلات والمدونات من الأهمية بمكان لأنها تراكم لخبرات وتجارب عبر قرون عديدة، فالشخص أينما يسير سوف يسلب، ووجود العدو في المسكن، وخلاص الشخص من إبادة العدو، والأسد المتربص أينما يذهب كلها نتائج تم التوصل لها بعد مراجعة دقيقة لتلك السجلات والمدونات(1). وتناولت المجموعة السادسة من فؤول الصقور موضوع سلوك الطيرٌ للطريق أيضاً، فالمدينة التي سوف يستولى عليها العدو، وعدم تحقيق رغبة ذلك الشخص مع العيش في الهموم، والنجاح الذي يكون حليف الشخص، هي النتائج تقودنا إلى استنتاج مهم ومزدوج مفادها أن نظرة الشؤم لهذا الطائر موجودة في تفكير العراقيين القدامى مثلما كانت نظرة التفاؤل موجودة أيضاً(2). أما القسم السابع فقد أختص بموضوع انتقال الصقر من مكان إلى أخر ورؤية الصقر وهو يطيرٌ، فشفاء الرجل المريض من مرضه بسهولة، والمرض الذي يبقى ملازماً للشخص مدة طويلة، والرجل المريض الذي سوف يموت، ما هي إلا نتائج تحققت جراء ظهور الصقر بحالات مختلفة(3).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالصقر:

1- إذا صاحت الصقور باستمرار باتجاه القصر فسوف يثير، (rāb šikkāti) التمرد ضد الملك.

2- إذا دخل الصقر قصر الملك وخرج من النافذة، فسوف يقترب عدو قوي من البلاد ويدمر البلاد.

3- إذا دخل الصقر قصر الملك ونكس وجهه أمام الملك وسحب جناحه ثم طار ثانية، فسوف يندلع ألتمرد في القصر لكن الملك سوف يقضي على كبار المتمردين بالسلاح.

4- إذا حمل الصقر طيرٌ الكهوف ودخل قصر الملك ورماه أمام الملك ثم طار ثانية، فسوف يخرج العدو وينهب إقليم الملك، الملك سوف يخرج يتعقب عدوه وأبن الملك المعين للحكم سوف يسقط بالسلاح.

5- إذا أكل الصقر والغراب شيئاً ما سوية، فسوف تسود البلاد أوضاع أمنة.

6- إذا نفس الصقر والغراب عن نفسيهما بالشكوى الواحد للأخر، فسوف تحل الاستجابة المباركة في البلاد.

---

231 ƒ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ(3) Ü þ ŏ ƌ dž Ĭ ŋ ƪ Ü

242 ƒ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ(4) Ü þ ŏ ƌ dž Ĭ ŋ ƪ Ü

(5) Nötscher, F., op. cit, p. 171.

ƒ Ƥ Ƭ ! ƒ ǁ ! Ʀ ý ƶ ŋ ƒ Ƥ Ƭ ! ƒ LJ ŏ dž ŏ Ĭ DŽ Ƶ Ƨ l Ʈ ! ƒ LJ(6) Ă DŽ ŋ Ƽ DŽ ƌ Ƭ Ƨ ŏ Ʀ

ł ƒ þ ơ Ü ƒ Ŋ Ƒ Ɠ ƙ Lj Ŏ Ƽ Ơ ư ƒ Ă ǰ Ƶ ƕ lj ƌ ƕ Ʀ ƙ Ƨ ŏ Lj ƕ Ă ƒ Ƥ

Ź Ɠ ƽ Lj Ɗ Ɠ Nj Ɠ Lj ư Ƨ Ƶ Ŏ ƙ ! ƒ

Nötscher, F., op. cit, p. 173. Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ dž DŽ ! 1Ă 1Ü Ƨ 1Ü) Ʈ Ƙ ƒ Ƨ ý Ƽ ƌ ! ƒ(7) lj ƙ ý Ă ý ơ Ǝ

(1) Nötscher, F., op. cit, p. 173.

(2) Nötscher, F., op. cit, p. 173,174.

(3) Geers, F. W., op. cit, p. 29.

7- إذا تقاتل الصقر والغراب احدهما مع الأخر وقتل الصقر الغراب، فسوف يحرز سلاح الملك النصر على سلاح عدوه.

8- إذا تقاتل الصقر والغراب أحدهما مع الأخر وقتل الغراب الصقر، فسوف يحرز سلاح العدو النصر على سلاح الملك.

9- إذا صاح الصقر والغراب سوية وسارا إياباً وذهاباً وأطلقا الأصوات، فسوف تواجه البلاد ألفاقة (الافقرار) [4].

10- إذا تعرض الصقر والغراب أحدهما للأخر وتقاتلا أمام الملك، فجيشه وجيش عدوه سوف يهلكان في وقت واحد[1].

11- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار وجلس صقرٌ إلى يمين شخصٍ ما على الأرض وأكل شيئاً ما، فذلك الشخص يستطيع أن يستمتع بنصيبه حيثما يذهب.

12- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار وجلس صقرٌ إلى شمال شخصٍ ما على الأرض وأكل شيئاً ما، فذلك الشخص لن يحقق أمنية أينما ذهب.

13- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار وجلست صقورٌ في الطريق وطارت على يمين وعلى شمال شخص ما، فذلك الشخص حيثما يسير سوف يسلب.

14- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار وجلست صقور على الأرض وصاحت، فسوف لن يقع في الابادة، العدو في المسكن[2].

15- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار وجلس صقر على السور وسحب جناحيه، فذلك الشخص أينما يذهب سوف يهجم عليه أسد متربص.

16- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار وصاحت صقور على السور الذي يحيط بالمدينة، فتلك المدينة سوف يستولي عليها العدو[3].

17- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار، وسحب صقر جناحيه أمام شخص ما ونظر إلى ذيله وصاح أمامه، فذلك الشخص سوف لن يحقق رغبته وسيعيش في الهموم[4].

18- إذا سلك طيرٌ طريقاً وسار، وسحب صقر جناحيه أمام شخصٍ ما وصاح ثلاث مرات، فذلك الشخص أينما ذهب سيكون النجاح حليفه[5].

19- إذا انتقل صقر في الصباح وراء بيت رجل مريض من سياج على جهة اليمين إلى سياج على جهة اليسار، فان الرجل المريض سيشفى من مرضه بسهولة.

20- إذا انتقل صقر في الصباح وراء بيت رجل مريض من سياج على جهة اليسار إلى سياج على جهة اليمين، فان مرضه سوف يطول.

21- إذا شوهد في الصباح صقر يطيرٌ بعيداً وراء بيت رجل مريض، فان الرجل المريض سيموت[6].

- فؤول الغراب:

من الطيور التي تنتمي إلى الفصيلة الغرابية من رتبة العصفوريات وهو طيرٌ معروف في العراق[1]. ورد أسمه في اللغة السومرية بصيغة UGU.)

---

[4] Nötscher, F., op. cit, p. 171.
[1] Nötscher, F., op. cit, p. 171.
[2] Nötscher, F., op. cit, p. 173.
[3] Ibid.
[4] Ibid.
[5] Nötscher, F., op. cit, p. 174.
[6] Geers, F. W., op. cit. p.29.

240 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ þ Ʈ ǆ ![1] ƒ Ü þ ŏ ƌ ǆ Ĭ η ʅ

تقابلها في اللغة الاكدية المفردة (MUŠEN//BURU4. MUŠEN erēbu)// (2))] ((herēbu(3)]. وقد ضمت نصوص الفأل البابلية فؤولاً خاصة بالغراب فالقسم الأول منها اختص بموضوع نعيق الغراب ووقوفه، لقد كان العراقيون القدماء خاصة البابليون يرون في الغراب وفي العديد من الطيور والحيوانات بان سلوكها وتصرفاتها تعبر عن سوء الطالع أو حسن الطالع وانعكاسه على الإنسان(4). فحصول أصحاب البيت على الحاجة المفقودة وظهور التعاسة أو اختفاءها في ذلك البيت وعودة الإله الغضبان إليه، ما هي إلا نتائج تزامنت مع ظهور الغراب في الأحداث(5). وقد تناولت الفقرات الثلاث اللاحقة موضوع وقوف الغراب وحومه، فحصول صاحب البيت على حاجته المفقودة وسيطرة (الشيطان)(6) على الرجل وموت صاحب البيت، ما هي إلا نتائج برع في تفسيرها أصحاب العلم والمعرفة بفنون التكهن والتنبؤ(7). والمجموعة الثالثة من الفؤول الخاصة بالغراب تناولت موضوع وقوف الغراب للمرة الثالثة وإزعاجه وهمسه، فموت صاحب البيت والتعاسة التي حلت على ذلك البيت والتعاسة التي سوف لا تسيطر على البيت، هي نتائج قد نرى في بعضها تناقضاً وهذا التناقض نابع عن الموافقة التي تزامنت مع وقوع الحدث وعلى هذا الأساس تم تدوينها(8). أما دوران الغراب ووقوفه ونقره للأرض فقد احتضنتها الفقرات الرابعة من فؤول الغراب، وتخلي الآلهة عن ذلك البيت والتعاسة التي سوف يواجهها البيت، وتحقيق كل الأمنيات للشخص، هي التاويلات التي انعكست على صاحب الحدث مبينة مصيره المجهول(1).

والقسم الخامس من الفؤول ذاتها اختص بموضوع تمزيق الغراب لمنديل الرأس وإمساكه بحاشية الثوب وكذلك مغادرة الغراب، فالمعروف عن هذا الطائر انه ينجذب للأشياء اللامعة أو ذات الألوان البراقة، وهذا ما نلاحظه بشكل واضح في الفقرات فإصابة الشخص بالمرض، ومن ثم موته، والحياة التي سوف تدوم طويلاً للشخص، واختفاء التوفيق عن ذلك البيت وربما موت ابن صاحب البيت، ما هي إلا وقائع سلبية مرت على الشخص المعني بالأحداث(2). أما النصوص اللاحقة فإنها تضمنت موضوع نعيق الغراب وإمساك الغراب لطائر ما، فالصورة التي ترسخت في أذهان البابليين هو ان نعيق الغراب كان لا يوحي بالحزن أو

ƚ ƺ ŏ Ţ ƕ Dž ƪ Ǖ ƒ ƒ Ʀ Ǌ ǍǰdžǹƞĂŏƪ ǕǬƒDžŢǴƞǕǋƒdžĂ ƖƷƒœƛ!ǂƒ ĂƳ ƒǰĂŀǉƊǕ ƒ Ĭ DŽ Ƶ ƽ DŽ Ʊ ŏ ĭ Ʀ !

653 ƭ Ü Ŏ Lj Ɠ ƛ ! ƒ Ƈ ƨ ƞ ! ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ƪ ƐƷǕLjĉþŢdžǆƓƕƧǕǈLJĂ Ƨ Ƥ ƈ Ă

ǀ Ƨ Ʊ ǋǰ(ƒƒ)ƐƑǑǋǰĂ ƽ dž ƽ ƕ Ɠ Ʊ ƙ Ŏ ǌ Ƽ ƚ ŏ ƕ Ƨ Ƶ ! ƒ ƚ ƺ DŽ ! ƒ herēbu(2) Ɠ ǌ ƕ ŏ Ƨ ǀ ƙ ƕ Ɠ

.ǰ ƒ Ƨ Ƥ ! ƒ Ĭ ! ƒ ĭ þ ƌ ƙ ǑǬƕƒ ƐƓƺ! ƒ Ŏ ƙǰdžƒƙ ƞǰǮǱǷ ƺ !ƚ ƒ ŏ ! Ɠ

(3) CDA, p. 77: a

41 -40 ƭ 1978 þ ƒ þ -ƺƜ 34Ǖ þ DŽ ƞ dž Ü'ǷdžǠǬ ! ƒDŽƞdžǂ Ü ý Ƒ Ǘ ƪ Ǣ Ă(4)dž Ü þDžŏ Ʈ ƐĂ ǰ ƒ Ƨ ƺ

:Ƨ Ʊ Lj ŏ ǰ. þ ƻ ǯDŽ ƒ! 3 (ǰǕĂǗ) Ƽ Ƙ ƒLƋdž ! ƒ Ƨ Ʊ(1)Lj ŏ ý ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

42 -41 ƭ Ǖ ƾ ƕƒ Ɠ Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü þ ŏ Ʈ Ƨ

Ɠ Lj Ƶ dž ƙ ƞ dž Ƙ ƒ þ ǀ ƙ Ƶ dž Ŏ Ƽ ǋǰ þ Ƒ Ɠ ƻ Ƶ Ĭ ƒ(6)ƕ þ ǋƐ ǀ ƙǈƐǕ ŏ Ʈ ƒ Ʀ

ƚ ù ŏS.A.G. ÜHUL. HÁ.ZA DŽ ! ƒ Ɛ ŏ Ʊ Ƽ Ʈ ! Ɠ ǌ DŽ Ă Ɠ DŽ ŏ Ă ƚ ŏ Ƨ dž Ă ƪ ! ƒ ƚ ƺ ŏ Ţ ! ƒ Ƙ þ Ƨ

CDA, p. 215: b

Ƨ Ʊ Lj (mukillu rēš lemutti)

43 -42 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ þ(7)Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü

: Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ dž DŽ 9 !(8Ǖ7)ǰ ƙ Ɛ ƺ ! ƒ ! ƒ Ă ƌ(8)Lj ƙdž ý ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

43 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü

Kraus, F. R., "Verstrevte Omen Text Aus Nippur Im Istanbuler 44 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ ƪƒ ù !Ü ƒ ĭ ƨ Ă(1)þ Ţ dž Ü! þ ŏ Ʈ Ƨ musem" ZA, vol. 77, 1987, p. 205.

LJ þ Ƶ dž ! ƒ ǰ Ʊ ƿ ý ƛ dž ǰdžDŽƓ ƪŎ ǰ ! ƐdžƑƓŏ ƐǕ Ţ Ɠ Ƶ dž Ƽ Ɠ Ʊ ƓǕLj Ƶ dž ƙ ƞ Ʀ Ă Ŏ Ǖ(2) ǰ ƒ Ƨ ƺ !

.Ɠ Ǌ Ƈ Ɠ ƽ Ƥ ǫ Ĭ DŽ Ƶ ý dž Ƶ ŏ Dž ƛ LJ dž Ă ƟƙƓ ŏ ƮǕ ƒ Ă LJdž ƒ ƓǨǰƐƦ ƺ Ă Ɗ ǀ

Kraus F. R., op. cit, p. 205. 44 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

الاضطراب فهو دليل لحسن الطالع أما إذا كان دالاً على الحزن والألم فقد عدوه من سوء الطالع(3). فالكلام الخبيث الذي سوف يقال بخصوص البيت، وتهدمه، وحصول أبناء البيت على الغنائم، ما هي إلا أجوبة عن الأسئلة التي طرحت بصوت الغراب الحزين الوارد في الأحداث(4). والمجموعة السابعة من نصوص الفأل الخاصة بالغراب ناقشت موضوع إمساك الغراب للحمامة ودخول الغراب إلى البيت، فحصول أبناء البيت على الغنائم، وفقدان البيت للعبد والأمة، وعدم الحصول على الإله الحامي، هي نتائج تكونت عن أحداث وقعت بعد ان تمت مراجعة هذه الأحداث وتوافقها مع ظهور الغراب وفق حالات مختلفة(5). أما القسم الثامن من الفؤول ذاتها فقد اختص بموضوع إدخال الغراب أو إخراجه لأي حاجة فضلاً عن إمساك صاحب البيت لحاجة تختلف عن الحاجة التي ادخلها الغراب، واخذ الغريب حاجة من البيت وحصول البيت على الغذاء اللازم، هي النتائج فسرت على أساس قانون التشابه في الأحداث(6).

وتناولت المجموعة التاسعة علاقة نعيق الغراب بالبيت والدعوة القضائية التي ستقام بخصوصه(1). وعنيت المجموعة العاشرة بموضوع عدد مرات النعيق، والملاحظ على هذه الفقرات ورد عدد المرات التي ينعق فيها هذا الطائر، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ارتباط الأرقام(2) بتفاءل أو تشاؤم سكان بابل القدماء(3). أما دوران الغراب لوجهه وسقوطه ونعيقه فقد اهتمت بها الفقرات الثلاث اللاحقة التي تلت المجموعة العاشرة(4)، كما ناقش القسم الثاني عشر من فؤول الغراب موضوع نعيق الغراب وأثره على سعادة الإنسان وزيادة رزقه، إذ فسر أحياناً بأنه يؤدي إلى مواجهة الجنون والخراب، وأحياناً أخرى تعلق تفسير بغنائم الجيش(5). والفقرات اللاحقة تضمنت موضوع نعيق الغراب وما لهذا النعيق من تأثير إيجابي أو سلبي في حياة الشخص، فأما السعادة والخير أو الماسي والمصائب لهذا الشخص، فنعيق الغراب جاء بشكل متسلسل إذ كان للأرقام دور كبير في حياة الناس فهناك من يتفاءل ببعض الأرقام(6) وهناك من يتشاءم من البعض الأخر، وعلى هذا الأساس انعكست هذه النظرة على تؤويل عدد مرات النعيق إذ أولت بالكلام فنلاحظ اما الكلام الطيب والخير الذي يلقيه

---

(3) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 59.

(4) ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ þ ŏ Ƭ Ƨ Ǚ ƽ ƕ Ǵ Ƨ þ Ţ dž ! ƒ ƭ 45.

ƒ Ă Ƨ Ʊ Lj ǈ ŏ Ʀ ! ƒ Džŏ þ ǀ ! ƒ ŎDžƕ Ǵ ƕ ! ƒ ƴ dž Ƙ ŋ dž ! ƒ ǐ Ǭ Ǿ ƹ Ƽ Ɗ Ƨ Ǭ Ǭ ǂ Ž Ƙ Ƥ Ǯ Ž Ƨ

Ƨ ƶ Ƭ ŏ Nj Ƙ ŏ ƌ Ƨ þ Lj Ƶ Ă Dž ƌ Ƭ Ƨ Ƒ Ǵ Ʊ NJ Lj ƒ Ĭ DŽ Ƶ NJ ŏ Ƨ ! Ǭ Lj ǀ ɣ ƒ Ʊ Lj ʒ ! ! ƒ ƒ Ʞ Ĭ Ƨ ! Ţ ǭ Ƙ ƿ ƒ

.ŋ Ƨ ŏ Ʊ ! ƒ ƒ Ʀ Nj ł ŏ ƌ Ƨ Ĭ ! ǭ NJ ŏ ƿ ǖ ŏ Ƈ Ă ǐ þ ĭ Ɖ ƕ ɣ þ Lj ŏ Ă ƒ Ü Lj Ǵ ƕ ǀ Ƶ

(5) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 46-45.

(6) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 47-46.

(1) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 49-47.

(2) Dž nj Lj dž Ă Dž Ǵ ƿ Ƨ Ǖ ƒ Ư ƶ ƕ ƕ ý Ƈ Ǵ ƽ Ƙ ŏ ! Ljdž Ǵ Lj Ǵ þ Ă Ƽ Ŏ Ü Dž nj Ǵ Lj ƒ Ă dž Ă Ǵ Dž nj Ƙ Ǒ ƌ ǐ Ǵ dž

ǈ ŏ Ţ ù Ƙ Ƥ dž ! Ƹ Ɗ ǈ Ǵ dž ŏ Ǯ ù dž Ǯ Ƶ Ǯ Ʊ ŏ Ư Ʀ ǭ Ǵ Lj dž Σ

Dž Ǵ ù ƿ Ƨ Ǖ ƒ Dž ù Ǯ Ƶ NJ Ǯ Ƶ Ƨ Ǵ Ă ƙ Ǯ Ʊ Ɗ Ĭ þ ǭ þ nj Ƙ Ǯ Ţ Ă Ɗ ł ǀ dž ƶ dž Ă ǀ þ Ǵ ŋ

:Ƨ Ʊ Lj ŏ Ü ł dž Ǵ Ƶ ǀ Ƨ Ă Ţ ƕ ł ƶ ŏ ƕ Ʊ ! Ǵ ƕ NJ Ƙ ƿ ǖ (numerology) Ü ǈ Ǵ ǐ Lj Ǖ ƒ Ă Dž Ǵ ƿ Ƨ

(3) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ý ŏ Ǯ Ƥ þ Nj ƒ ƨ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 24-21.

(3) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 49-48.

(4) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 50-48.

(5) Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 50.

(6) þ Lj dž ŏ dž Dž ƌ Ü Ǵ Ŏ Ƭ Lj Ƙ ƒ þ ƒ nj Ƭ Ă Ž Ɗ Ü ý Lj ŏ Ǯ Ƥ Dž Ǵ þ Nj ƒ Ü ƨ ƒ Ƨ þ Ţ dž ! ƒ Ü ƽ ƕ Ǵ ǐ ! ƒ ƭ 21.

الشخص أو السوء الذي يلقيه الشخص أو الجيش(7). أما نعيق الغراب وارتباطه بحركة الرياح(8) من الجهات الأربع، فكان لهذا الارتباط بصمة واضحة في حياة الإنسان البابلي والدليل على ذلك التأويلات التي تكونت عن الأحداث فنلاحظ المطر الجيد في وقت الحصاد، والخير للرجل، أو السوء الذي سوف يلاقيه(1). والفقرات الخامسة عشر تناولت أيضاً موضوع تسلسل عدد مرات نعيق الغراب، فإما الرفاهية والحياة الرغيدة لذلك الشخص أو المعاناة والألم والكوارث ستكون من نصيبه(2). أما نعيق الغراب(3) لسبع مرات وهو باتجاه شروق الشمس أو مغيبها، فالشرق عبر عنه العراقيون القدماء بالولادة أي ولادة يوم جديد وأمل جديد فكانوا يجدوا فيه الطالع الحسن أما الغروب فكانوا يعدونه نهاية اليوم أو الحياة لان الإنسان عندما يموت فانه يغرب عن الحياة فكانوا يجدون فيه نوع من الشؤم وهكذا تفسر المرات السبع بالخير والحصول على الحاجة أو بالخوف(4). والفقرات الأخرى تناولت موضوع نعيب الغراب وعلاقته ببكاء الشخص أو بكاء عدوه وهي نتائج ارتبطت بصوت الغراب الحزين الذي هو مدعاة لسوء الطالع لدى العراقيين القدماء(5). وتناولت الفقرة الأخير نعيق الغراب أثناء الحراسة الذي يشير إلى اندلاع العصيان وتشتت السكان، وفق ما توقعه المفسرون للحدث(6).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالغراب:

1- إذا نعق الغراب فوق سطح بيت رجل، هذا البيت سيجد حاجته المفقودة.
2- إذا وقف الغراب فوق سطح بيت رجل ونعق بصوت حزين، فان التعاسة تظهر في ذلك البيت أو تختفي(7).
3- إذا وقف الغراب فوق سطح بيت رجل ورفع قامته، فان آلهة الغضبان سوف يعود إليه.
4- إذا وقف الغراب فوق سطح بيت رجل ونعق في الصباح مبكراً، فصاحب هذا البيت سوف يحصل على حاجته.
5- إذا وقف الغراب على سطح بيت رجل ولم ينعق، فسيسيطر شيطان رجيم على هذا الرجل(8).

Kraus, F. R., op. cit, p. 204; Ƨ Ʊ Ljǒ þ ǒ ƨ džǄ ! 4Ă(-37) Ɣ ƒ Ʀ ƒ ʓ Ƨ ! l ƒ ƽ ! ý ƒ Ă ƌ Ƨ [7] Ʊ Lj k LJdžý Ə ƽ ! ƒ ƭ Lj

53 -52 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ þ Ƨ Ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

Ĭ ù DŽ Ƶ Ʀ þ Ƶ Ɠ ʅ Ŏ ƙ ! ƒ Ƨ Ɠ Ʊ dž Ű Ɠ ƕ ƚ DŽ dž ơ dž LJ Ă þ ŭ ƙ ƕ [8] Ʊ Ə Ƶ Ɠ ƙ dž ƙ ! ƒ Ɵ Ɠ ǒ Ƨ

Ɣ nj ƙ Ă Ʀ ƒ Ƨ ǒ ơ ƕ ! ƒ Ư Ƶ ƕ Ă Ƨ ƒ Ă Nj Ű ƒ ƫ Ʊ Ɠ Ljdž Ĭ DŽ Ƶ LJ Ű ƙ ƚ Ǯ ƒ Ƨ ƨ ƚ þ ƕ Ă Lj η ! ƒ

þ Ƶ Ɠ ʅ ƙ Ű Ă ƚ Ƽ Ɠ η Ŏ nj Ƽ ƒ Ʀ ! Ƈ ƒ Ƨ ơ Ʈ ! ƒ LJdž ƚ ǒ ƕ þ Ƨ Ʒ ‼ ƒƒ Ɵ Ɠ ǒ Ƨ ‼ ƒƒ Ɣ Ă ƕ Nj

:Ƨ Ʊ Lj ǒ Ü LJ Ɠ ʅ Lj Ű ƒ Ƨ ǒ Ʈ dž ƕ Ʀ ƒ ƌ ƕ Lj ƙ ! ƒ Ĭ DŽ Ƶ Ɵ Ɠ ǒ Ƨ ! ƒ

103 101 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ĭ ƽ Ʊ Ʈ dž þ Ă Ƶ ʅ

:Ƨ Ʊ Lj ǒ þ ǒ ƨ džǄ ! 4Ă(-4Ü) Ɣ Ʀ Ƥ Ʒ l ƙ ƒ ! ý ƒ Ă ƌ [1] Ʊ Lj ƭ LJdž ý Ă ơ

53،54 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

:Ƨ Ʊ Lj ǒ þ ǒ ƨ džǄ ! 5Ă(-4Ü) Ɣ Ʀ Ƥ Ʒ l ƒ ! ý ƒ Ă ƌ [2] Ʊ Lj ƙ LJdž ý Ə ƽ ! ƒ ƭ Lj

55،57 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

.ƚ ! Ɠ ʅ Ƨ ! ƚ ƒ ơ ƫ LJdž ! 7ƒ) Ƨ þ Ʊ Ƶ j ƙ ƒ [3] LJ Ƶ þ ǒ ƨ džǄ !

:Ƨ Ʊ Lj ǒ þ ǒ ƨ džǄ ! 7Ă(-5Ü) Ɣ LJ Ɠ Ʀ Ƨ ƒ ƽ ý ƒ Ă ƌ [4] Ʊ Lj ƙ LJdž ý Ə ƽ ! ƒ ƭ Lj

57،58 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

:Ƨ Ʊ Lj ǒ þ ǒ ƨ džǄ ! 6Ă(-5Ü) Ɣ Ʀ Ƥ Ʒ l ƒ ! ý ƒ Ă ƌ [5] Ʊ Lj ƙ LJdž ý Ə ƽ ! ƒ ƭ Lj

Geers,F. W., op. cit, p. 31. 58 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

(6) Kraus, F. R., op. cit, p. 205.

41 ƭ Ü ƫ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ [7] þ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

6- إذا حام الغراب فوق سطح بيت رجل باضطراب ونعق، فصاحب هذا البيت سوف يموت.
7- إذا وقف الغراب على سطح بيت رجل ونعق مرات عديدة بصوت عال وموحش، فصاحب هذا البيت سوف يموت.
8- إذا أزعج الغراب فوق سطح بيت رجل، فستسيطر ناحسة على هذا البيت(1).
9- إذا همس الغراب فوق سطح بيت رجل، فلن تسيطر التعاسة على هذا البيت.
10- إذا دار الغراب فوق سطح بيت رجل، فآلهة هذا البيت سوف تتخلى عنه(2).
11- إذا وقف الغراب على بيت رجل أخر وأدار وجهه باتجاه بيت رجل ونعق عدة مرات فسوف يواجه هذا البيت التعاسة(3).
12- إذا نقر الأرض باتجاه شخص ما، فسوف يحقق كل ما يتمناه.
13- إذا مزق منديل الرأس فوق شخص ما، فسوف يصاب هذا الشخص بالمرض وسوف يموت.
14- إذا امسك بحاشية ثوب شخص ما، فحياته سوف تدوم طويلاً(4).

15- إذا غادر الغراب مصراع الشباك ونعق، فالتوفيق سوف يختفي من هذا البيت أو ان ابن صاحب البيت سوف يموت(5).
16- إذا نعق الغراب وهو على الشباك، فكلام خبيث سيقال بخصوص البيت.
17- إذا نعق الغراب في الليل وهو في الشباك، فهذا البيت سوف يتهدم.
18- إذا امسك الغراب حمامة في الشباك أو أي طائر أخر، فان أبناء هذا البيت سيحصلون على الغنائم.
19- إذا امسك الغراب حمامة في باب بيت رجل، فان أبناء هذا البيت سيحصلون على الغنائم(6).
20- إذا دخل الغراب إلى بيت رجل، فان هذا البيت سوف يفقد عبده وأمته(7).

21- إذا دخل الغراب إلى بيت رجل، فساكن هذا البيت سوف لا يكون بحالة جيدة وسوف لا يحصل على اله حامي.
22- إذا أدخل الغراب حاجة ما إلى بيت رجل، فسوف تمسك يد صاحب البيت على حاجة مغايرة للحاجة التي أدخلها الغراب.
23- إذا اخرج الغراب حاجة ما من بيت رجل، فغريب سوف يأخذ حاجة ما من بيت الرجل(1).
24- إذا نعق الغراب في بيت رجل عدة مرات، فهذا البيت سوف يحصل على الغذاء اللازم.
25- إذا نعق الغراب في الجهة المقابلة لباب بيت رجل أمام رجل، فحديث سيء سوف يقال بخصوص هذا البيت.

---

42 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ(8)ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

43 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ(1)ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

44 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ(2)ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

NJ ʅ ƽ Lj ، فوزي، رشيد ƥ Ʈ dž(3) ! ƒ

(4) Kraus, F. R., op. cit, p. 205.

44 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ(5)ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

45 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ(6)ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

46 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ ƥ(7)Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ Ü

46 f Ü ƾ ƕ Ɠ ʅ ! ƒ Ƨ(1)ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă Ƽ

26- إذا نعق الغراب في الجهة المقابلة لباب بيت رجل مرة واحدة، فان قضية قانونية سوف تقام ضد هذا البيت(2).

27- إذا نعق الغراب في الجهة المقابلة لباب بيت رجل ثلاث مرات، فان دعوة قضائية سوف تقام بخصوص بيت الرجل(3).

28- إذا نعق الغراب في الجهة المقابلة لباب بيت رجل أربع مرات، فان قضية مزعجة سوف يواجهها بيت الرجل.

29- إذا نعق الغراب خمس مرات في الجهة المقابلة لباب رجل، فان صاحب هذا البيت سوف تتحقق أمانيه(4).

30- إذا نعق الغراب في الجهة المقابلة لباب بيت رجل ست مرات، فان هذا البيت سوف يتهدم.

31- إذا أدار الغراب وجهه، فان هذا البيت سوف تلحق به التهلكة.

32- إذا سقط الغراب على بيت رجل ونعق، فان آلهة هذا البيت الحامية سوف تعود إليه(5).

33- إذا نعق الغراب مرة واحدة أمام رجل، فان قضية مخيفة أو قضية مفزعة ستثار، ولكن هذه القضية سوف تلغى(6).

34- إذا نعق الغراب مرتين أمام رجل، فسعادة بالنسبة لهذا الرجل وسوف يتمكن من الحصول على الغذاء اللازم، كسب أو سلامة بالنسبة للرجل ولبيته.

35- إذا نعق الغراب ثلاث مرات أمام رجل، فسيتهدم السطح، وذلك الرجل سيواجه مجنوناً أو خرباً(1).

36- إذا نعق الغراب أربع مرات، فحيثما ما يسير الجيش يغتنم(2).

37- إذا نعق الغراب خمس مرات، فكلمة طيبة سوف تلاقيه.

38- إذا نعق الغراب ست مرات، فسوء سيصيب الجيش.

39- إذا نعق الغراب سبع مرات، فإله الإنسان للخير(3).

40- إذا نعق الغراب أمام رجل مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات، اربع مرات، خمس مرات، ست مرات، يعني ذلك تعثر قضيتي، وإذا كان صياحه الخارج من جسمه حاراً فان هذا الرجل سوف يضيع صوته في البراري ويخاف(4).

41- إذا نعق الغراب أمام رجل ثماني مرات، كل شيء هو ضياع، وبيته سوف يتهدم، وسيطالبه الدائن، ويظهر القلق.

42- إذا نعق الغراب أمام رجل تسع مرات والرياح شمالية الاتجاه، يعني ذلك أن هذا الرجل أو مطر فترة الحصاد، سيكون جيداً.

43- إذا نعق الغراب أمام رجل عشر مرات والرياح شمالية الاتجاه، فهو خير بالنسبة لهذا الرجل أو هو تحسن لرياح (ززخي).

44- إذا نعق الغراب إحدى عشرة مرة والرياح جنوبية الاتجاه أو شرقية فهو خير بالنسبة لهذا الرجل(5).

---

47 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ (2) ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă ƽ

49 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ (3) ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă ƽ

NJ ƪ ƽ Lj Ƨ Ă Ţ dž (4) Ü ƥ ŏ Ü Ƨ ƨ

48 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ (5) ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă ƽ

50 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ (6) ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă ƽ

50 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ (1) ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă ƽ

(2) Kraus, R. F. op. cit, p. 204.

(3) Ibid.

52 ƒ Ü ƨ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ (4) ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ĭ ƨ Ă ƽ

45- إذا نعق الغراب اثني عشرة مرة أمام رجل والرياح غربية الاتجاه، فهو سوء بالنسبة لهذا الرجل.

46- إذا نعق الغراب مرة واحدة في بيت رجل، فستلحق به سلامة لسنة واحدة.

47- إذا نعق الغراب في بيت رجل مرتين، فان هذا الرجل سوف يحصل على الغذاء اللازم ويحصل على حاجته.

48- إذا نعق الغراب في بيت رجل ثلاث مرات، فثورة (ستقع)(6).

49- إذا نعق الغراب في بيت رجل أربع مرات، فان نفسه سوف تطيب ويحصل على الغذاء اللازم أينما ذهب.

50- إذا نعق الغراب في بيت رجل خمس مرات، فثورة واضطرابات (ستقع).

51- إذا نعق الغراب في بيت رجل ست مرات وكان صياحه حزيناً، سوف تظهر عاصفة قوية(1).

52- إذا نعق الغراب في بيت رجل ثماني مرات، فسلامة إلهية تحيط بالرجل وبيته، وسيحصل هذا البيت على ما يحتاج.

53- إذا نعق الغراب في بيت رجل تسع مرات وطار باتجاه الجنوب، فالقضية القضائية ستكون نتيجتها جيدة(2).

54- إذا نعق الغراب في بيت بصورة مستمرة، فنزاع واضطراب (سيقع).

55- إذا نعق الغراب أمام رجل مرة واحدة يعني هذا فزع، لمرتين يعني خير، ثلاث مرات يعني سوءٌ، أربع مرات يعني خيرٌ، خمس مرات يعني سوءٌ، ست مرات يعني خيرٌ، سبع مرات يعني سوءٌ(3).

56- إذا نعق الغراب وهو باتجاه مشرق الشمس سبع مرات امام رجل، فخيرٌ وبشرى خير كما سيحصل هذا الرجل على حاجته اينما ذهب.

57- إذا نعق الغراب وهو باتجاه مغيب الشمس سبع مرات أمام رجل، فخوف سوف لا يحصل على حاجته أينما ذهب(4).

58- إذا نعق غراباً على نحو حزين على يمين رجل، فان ذلك الرجل المريض سوف يبكي.

59- إذا نعق غراباً على نحو حزين على يسار رجل، فان عدوه سوف يبكي.

60- إذا نعق غراباً وعلى نحو حزين أمام رجل، فانه سوف يبكي.

61- إذا نعق غراباً على نحو حزين وراء رجل، فإن عدوه سوف يبكي(5).

62- إذا نعق غراب لنوبة الحراسة الليلية الوسطى، فسوف يندلع في المدينة عصيانٌ وسكان هذه المدينة سوف يتشتتون(6).

- فؤول عش الغراب (Katarru)

يقصد بالعش هو ما يجمعه الطائر من حطام العيدان وغيرها ويجعله بيتاً يأوي اليه في الشجرة، فإذا كان في جبل أو جدار فهو (وكر) ويجمع هذا الاسم على صيغة أعشاش(1).

---

53 f Ü ƽ ɰ Ɠ ɿ ! ƒ Ƨ(5)ƥ Ʈdž ! ƒ Ü ǐ ƨ Ă Ƽ
54 f Ü ƽ ɰ Ɠ ɿ ! ƒ ÜƧ(6)ƥ Ʈdž ! ƒ Ü ǐ ƨ Ă Ƽ
55 f Ü ƽ ɰ Ɠ ɿ ! ƒ Ƨ(1)ƥ Ʈdž ! ƒ Ü ǐ ƨ Ă Ƽ
56 f Ü ƽ ɰ Ɠ ɿ ! ƒ Ƨ(2)ƥ Ʈdž ! ƒ Ü ǐ ƨ Ă Ƽ
57 f Ü ƽ ɰ Ɠ ɿ ! ƒ Ƨ(3)ƥ Ʈdž ! ƒ Ü ǐ ƨ Ă Ƽ
58 f Ü ƽ ɰ Ɠ ɿ ! ƒ Ƨ(4)ƥ Ʈdž ! ƒ Ü ǐ ƨ Ă Ƽ

(5) Geers,F. W., op. cit, p. 31.
(6) Kraus, F. R., op. cit, p. 205.

وورد ذكر عش الغراب في النصوص المسمارية بصيغة (KA. TAR) في اللغة السومرية أما في اللغة الاكدية فقد عبرت عنه المفردة (Katarru)(2). وفي نصوص الفأل البابلية مواضيع عديدة ومختلفة تخص عش الغراب، فأحتوى القسم الأول من هذه الفؤول موضوع وجود عش الغراب الأبيض، فاقفرار الدار وإقفالها ودمار بيت الشخص، هي التنبؤات التي بنيت على أساس وجود عش الغراب في مناطق مختلفة من الدار(3). أما المجموعة الثانية من الفؤول ذاتها فقد تناولت موضوع وجود عش الغراب أيضاً والمعروف عن اعتقاد سكان بلاد الرافدين أن منهم من يرى في الغراب الخير والتفاؤل ومنهم من يرى فيه سوء الطالع والشر، والحال نفسها تنطبق على عش الغراب، فالبقاء الدائم للبيت والدمار الواقع على الدار وفقدان الرفاهية، ما هي إلا نتائج انعكست عن النظرة المأخوذة على ساكن هذا العش(4). والفقرات الثلاث اللاحقة تناولت موضوع وجود عش الغراب الأبيض أيضاً والنتائج المترتبة على علاقة عش الغراب بالجهات(5). أما الفؤول اللاحقة فخصصت لوفرة أعداد عش الغراب الأبيض، فالدار التي سوف تفقد عزها ورفاهيتها، والاقفرار والقحط الذي يصيب الدار، والمصيبة التي سيشهدها سيد الدار، ما هي إلا خلاصة تبلورت عن الأحداث التي ورد فيها عش الغراب بمواقف مختلفة(6). ثم تنتقل الفؤول لتتناول موضوع امتلاء الدار بأعشاش الغراب ومشاهدة عش الغراب ووجوده في الدار(7).

والمجموعة السادسة تناولت موضوع وجود عش الغراب ومشاهدته، فاستبشار أفراد المجتمع البابلي بجهة الشرق بوصفها رمزاً لشروق الشمس، يعني بداية يوم جديد وحياة جديدة، اما جهة الغرب فكانوا يعدونها جهة داعية لسوء الطالع بوصفها جهة غروب الشمس ونهاية اليوم، فهذا الأيمان ألا متناهي بالجهات دفعهم إلى تدوين التنبؤات المتكونة عن الأحداث على أساس هذه النظرة ولا يفوتها ذكر العوارض وارتباطها مع الجهات، فموت سيدة الدار ودماره وموت ابن الشخص المعني ودمار الدار وموت مريض من العبيد. ما هي إلا نتائج جاءت انعكاساً عن إيمان العراقيين القدماء بالجهات(1). وتناول القسم السابع موضوع مشاهدة عش الغراب وعلاقته بأحوال الدار على الصعيد البشري والاقتصادي(2). أما الفؤول اللاحقة فكانت لها علاقة بإعاقة الحظ السعيد وحضور روح (mukil rēši)(3) فهذه العلاقة بنيت على أساس

[illegible]

[illegible]

[illegible] 609 [illegible] (1) [illegible]

(2) Labat, R., MDA, p. 309; CDA, p.153: b.

(3) Nötscher, F. " Die Omen-Serie šumma âlu-ina mêlê šakin", Orientalia, No. 39-42, 1929, p. 57.

(4) Ibid.

[illegible] (5) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 57.

[illegible] (6) [illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 57. [illegible]

(7) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 57.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 57, 59.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 59.

[illegible] (3) [illegible]

Labat, R., MDA, p. 315; CDA, p. 215: a.

الأفكار التي خرج بها العرافون للناس بعد مشاهدة عش الغراب(4). والمجموعة الأخرى من نصوص الفأل الخاصة بعش الغراب تناولت موضوع مشاهدة عش الغراب في بيت (giparu)(5) ومشاهدة عش الغراب الـ (namušda) ووجود عش الغراب الأسود، فإعاقة الحظ وانفصال الزوج عن زوجته وموت الشخص ودمار الدار والرفاه لدار الشخص وهي في نمو مستمر، فالذي يقرأ نصوص الفأل يلاحظ أن النتائج تكونت على أساس عامل الموافقة فليس من المنطقي أن نعد مشاهدة عش الغراب أو وجوده يخلف كل تلك النتائج(6). والفقرات التي تلتها اختصت بموضوع وجود عش الغراب الأسود وعلاقته بالرفاه والعز الذي آلت إليه حال الدار(7). والقسم الحادي عشر تناول موضوع وجود عش الغراب *الأسود في مختلف الجهات وحل الخير والفرح والعز والرفاه التي حلت بتلك الدار(8). والمجموعة الثانية عشر تناولت موضوع وفرة أعداد عش الغراب الأسود ووجود عش الغراب الأسود وذي اللون النصف ضارب في الحمرة وذي اللون الضارب للحمرة (migtu)(1) فالأساس الثابت للدار وسيد الدار الذي سوف يصبح غنياً ووجود الثروة في الدار والدار التي آل السلب والنهب إليها هي الأجوبة المناسبة للأسئلة المطروحة عن الأحداث وحسب المعتقدات التي كانت تسيطر على أفراد المجتمع البابلي القديم(2). والقسم الثالث عشر تناول موضوع، وجود عش الغراب الضارب في الحمرة* في مناطق مختلفة من الدار وعلاقته بالدمار والابادة للدار(3). أما وفرة أعداد عش الغراب الضارب في الحمرة التي تزامنت مع دمار الدار والأزمة الاقتصادية التي حلت بالدار فقد تناولتها المجموعة الرابعة عشر(4). والفؤول التي أعقبتها ناقشت موضوع وجود عش الغراب الضارب في الحمرة بأوضاع مختلفة داخل أو خارج الدار، فأما نهاية الرفاهية لتلك الدار، وطرد سيد الدار من بناءه، أو الرفاه المستمر لتلك الدار، أو بيع الأملاك بالنقود أو دمار وانهيار تلك الدار فهي تفسيرات قامت على أساس رؤية عش الغراب(5). وتناول القسم السادس

---

(4) Nötscher, F., op. cit, no. 39-42, p. 57, 59.

(5) [illegible] (giparu) [illegible]

Labat, R., MDA, p. 303; CDA, p. 93: b.

(6) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 59.

[illegible]

(7) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 59.

(8) [illegible] 36-37 [illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 59.

(1) [illegible] (migtu) [illegible]

Labat, R., MDA, p. 314.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.

[illegible]

(3) [illegible] 40-41 [illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.

(4) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.

(5) [illegible] 50-56 [illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.

عشر موضوع وجود عش الغراب الأخضر وعلاقته بفقدان الصحة والعافية و فقدان الحبوب والدمار لتلك الدار وظهور روح mukil rēši[6].

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بعش الغراب:

1- إذا وجد عش غراب ابيض في مخزن (دار)، أقفرت تلك الدار.
2- إذا وجد عش غراب ابيض في وسط دار شخصٍ ما، أقفلت تلك الدار.
3- إذا وجد عش غراب ابيض على اليمين في مسكن شخصٍ ما، فذلك يشير إلى دمار بيت الشخص المعني.
4- إذا وجد عش غراب ابيض على يسار شخصٍ ما، فذلك يشير إلى بقاء دائم لتلك الدار.
5- إذا وجد عش غراب ابيض في تجويف حجر الطاحونة، دمرت تلك الدار.
6- إذا وجد عش غراب ابيض في داخل دار شخصٍ ما، فقد رفاهه.
7- إذا وجد عش غراب ابيض على اليمين في مدخل الدار، مات سيد الدار.
8- إذا وجد عش غراب ابيض على اليسار في مدخل الدار، عم النواح دار الشخص المعني.
9- إذا وجد عش غراب ابيض في المدخل، أبيدت تلك الدار بسرعة،
10- إذا كان عش الغراب ألأبيض وفير العدد جداً في دار شخصٍ ما، فقدت تلك الدار رفاهها.
11- إذا كان عش الغراب الأبيض وفير العدد على الجداران الخارجية، أقفرت تلك الدار.
12- إذا كان عش الغراب الأبيض وفير العدد على الجدران الداخلية، شهد سيد تلك الدار مصيبة[1].
13- إذا ملأت أعشاش غربان بيضٌ دار شخصٍ ما، سقط سيد تلك الدار.
14- إذا شوهد عش الغراب على الجدار الجنوبي، ماتت سيدة الدار.
15- إذا وجد عش غراب نفسه في دار شخصٍ ما على الجانب الخارجي للجدار الشمالي، مات سيد الدار ودمرت تلك الدار.
16- إذا وجد عش غراب نفسه في دار شخصٍ ما على الجانب الخارجي للجدار الشرقي، ماتت سيدة الدار ودمرت تلك الدار.
17- إذا وجد عش غرب نفسه في دار شخصٍ ما على الجانب الخارجي للجدار الغربي، مات أبن الشخص المعني ودمرت تلك الدار[2].

18- إذا شوهد عش الغراب على الجدار الخارجي، مات مريضٌ من بين الخدم.
19- إذا شوهد عش الغراب على جدار الدرج، ماتت كنة الدار.

---

[6] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 57.

[2] Ibid.

20- إذا وجد عش الغراب نفسه في ثقب فتحة الهواء :على:الباب:قفلٌ بنيت تلك الدار لكن مسكناً لم يفتح.

21- إذا شوهد عش الغراب في المخزن على العتبة، أصبحت المخازن المملوءة فارغة.

22- إذا شوهد عش الغراب في غرفة الآلهة، أعيق الحظ السعيد(1).

23- إذا شوهد عش الغراب في المدخل، ظهرت الروح (mukil rēši).

24- إذا شوهد عش الغراب في دار شخصٍ ما ظهرت الروح (mukil rēši).

25- إذا شوهد عش الغراب في بيت (giparu)، أعيق الحظ السعيد.

26- إذا شوهد عش الغراب (numušda)، انفصل الزوج عن زوجته ومات الشخص المعني ودمرت تلك الدار.

27- إذا وجد عش الغراب الأسود في الدار لشخص ما، فرفاه دار الشخص المعني دائمٌ، دار الشخص المعني تنمو.

28- إذا وجد عش غراب اسود في الجنوب، فرفاهٌ مستمر.

29- إذا وجد عش غراب أسود في الشمال من الدار، فرفاهٌ مستمر.

30- إذا وجد عش غراب أسود في الشرق من الدار، فرفاهٌ مستمر.

31- إذا وجد عش غراب أسود في الغرب من الدار، فرفاهٌ مستمر.

32- إذا وجد عش غراب أسود في الجهات الأربع يميناً ويساراً، فرفاهٌ مستمر.

33- إذا وجد عش غراب اسود على أرضية الدار لشخصٍ ما، فمن الملائم حتماً.

34- إذا وجد عش غراب أسود على الواجهة الخلفية للمسكن لشخص ما، فأساس تلك الدار ثابت(2).

35- إذا وجد عش غراب أسود نفسه على اليمين في مسكن شخصٍ ما، عاد المسكن المنهار ثانية إلى الرفاه.

36- إذا وجد عش غراب أسود نفسه على اليسار في مسكن شخصٍ ما، زادت ملكية الشخص المعني(3).

37- إذا ملأت أعشاش غربان سود دار شخص ما، أصبح سيد تلك الدار غنياً، أساسها ثابت.

38- إذا وجد عش غراب أسود ونصف ضارب في الحمرة نفسه في دار شخص ما، فهناك ثروة في دار الشخص المعني(1).

39- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة الذي يسمى (migtu) نفسه في دار شخص ما، آلت تلك الدار إلى السلب والنهب,

40- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة نفسه في مكان العبادة، فذلك يشير إلى دمار الدار.

41- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة نفسه في غرفة الآلهة، فابادة الدار.

42- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة نفسه على أرض دار شخص ما، آلت تلك الدار إلى السلب والنهب.

43- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة نفسه في النافذة، فذلك يشير إلى إبادة.

44- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة بدار شخص ما إلى اليمين، فذلك يشير إلى ابادة الدار.

45- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة بدار شخص ما إلى اليسار، فذلك يشير إلى ابادة الدار(2).

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 57.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 59.

(3) Ibid.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 59.

46- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة في دار شخص ما في المكان المعين له، فسوف يزيد الشخص المعني ما يراه.
47- إذا ملأت أعشاش الغربان الضاربة في الحمرة دار شخص ما، فذلك يشير إلى دمار.
48- إذا ملأ عش غراب ضارب في الحمرة إسطبل الدار لشخص ما، أصبحت المخازن المملؤة فارغة.
49- إذا ملأ عش غراب ضارب في الحمرة الجدران، فقدت تلك الدار ما تملك.
50- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة نفسه على الجدران الخارجية، فنهاية الرفاه للشخص المعني.
51- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة نفسه على الجدران الداخلية، فسوف يطرد سيد الدار من بنائه.
52- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة بمسكن شخص ما، فرفاه الدار دائم(3).
53- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة بغرفة الآلهة، بيعت ملكيتها بالنقود.
54- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة بالمدخل، دمرت تلك الدار.
55- إذا وجد عش غراب ضارب في الحمرة وعلى اليمين وعلى اليسار، فسوف تنهار تلك الدار إلى الأبد.
56- إذا ملأت أعشاش غربان ضاربة في الحمرة مدخل لدار ما، فدمار دار الشخص المعني.
57- إذا وجد عش غراب أخضر في دار شخص ما، فسوف يفقد سيد الدار صحته وعافيته(1).
58- إذا وجد عش غراب أخضر في غرفة الآلهة، فسوف يفقد سيد الدار صحته وعافيته.
59- إذا وجد عش غراب أخضر في المخزن، فلن يكون هناك حبوب في دار ألشخص المعني.
60- إذا وجد عش غراب اخضر في باب المدخل، فسوف تظهر الروح (mukil rēši).
61- إذا وجد عش غراب اخضر في المدخل، دمرت تلك الدار بسرعة(2).

- فؤول السحالي :

من الحيوانات الزاحفة التي تتواجد في المناطق الجافة من العراق(3). ورد ذكرها في النصوص السومرية بصيغة "EME. ŠID; EMEDIR" ويقابلها في اللغة الاكدية المفردة (surāru)(4). وقد تناولت نصوص الفأل البابلية بمواضيعها المختلفة فؤول السحالي، فالقسم الأول من فؤول السحالي اختص بموضوع دخول السحالي في الملابس واستدارة السحلية وركضها فوق الأسس(5). قبل الخوض في فؤول السحالي لا يفوتنا أن نذكر الاعتقاد الذي كان مسيطراً على تفكير أفراد المجتمع البابلي القديم إذ كانوا ينظرون إلى السحلية على أنها حيوان مبشر بالخير والشفاء فضلاً عن اعتقادهم بأنها نذير بالشؤم في الوقت نفسه(6). فالتوفيق الذي سوف يكون حليفا للشخص، وقوله لا يوجد شيء مثلي، وملاقاة العدو البعيد، مصير الموت،

---

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.
(3) Ibid.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 61.
(2) Ibid.
265 ƭ Ü ƽ ƕ Ǥ ǃ ! ƒ Ƨ Ƿ Ʈ dž !(3) ƒ Ü Ƿ ŏ ƌ dž Ĭ ŋ ǃ Ü
(4) Labat, R., MDA, p. 324; CDA, p.341: b.
:Ƨ Ʋ Lj ŏ Ƿ ŏ ƨ dž DŽ ! Ă (2 Ü Ŭ Ü) Ƙ ơ Ƨ ! ƒ ƽ ! ƴ Ă ƺ(5) Lj ƙ LJ dž ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 177
265 ƭ Ü ƽ ƕ Ǥ ǃ Ƿ Ƿ ƌ ƻ Ƿ Ʈ dž ǃ(6) ƒ Ü ƻ ŏ Ʊ DŽ ! ƒ Ƿ ƕ Ƶ

والقاضي الذي سوف يبعده ولن يسمع الكلام ثانية، وخروج الشخص من العسر والفاقة، وبقائه في محل إقامته، ما هي إلا نتائج قامت على أساس نظرة الإنسان للسحالي[1]. والمجموعة الثانية تناولت موضوع وجود السحلية تحت الشخص ودهسه لها، فالشخص المعني سوف يسحق خصمه، والشخص الذي سوف يتغلب على خصمه، والنجاح الذي سوف يكون حليفه، هي التأويلات التي طرحت كأجوبة للأحداث الواقعة[2]. والفؤول اللاحقة تناولت موضوع مشاهدة الشخص للسحلية، والشيء المعروف الذي تناقلته الأجيال عبر العصور أن رؤية الشخص للبيض يدل على الخير والفأل الحسن مثلما يرى البراز[3] فهو دال على الخير والثروة، فامتلاك الشخص ثروة كبيرة، وامتلاك الشخص المعني للثروة، وموت الشخص على يد عدوه ولن يهرب، ما هي إلا نتائج تحققت على أساس الوضعيات المختلفة التي ظهرت فيها السحلية[4]. والقسم الرابع من فؤول السحالي تناول موضوع مشاهدة السحالي أيضاً، فالنمو سيكون حليفاً للشخص، وعمره سيكون طويلاً، ولن يكون له ولد، والقاضي الذي سوف يبعد الشخص وموته من جراء الافتراء، وبوساطة (شمش)[5] على الشخص المعني أن يبقى في السرير وسوف يستهلك كل ما يملك ثم يموت، هي التفسيرات التي برع بها رجال العرافة وفقاً للأحداث المطروحة أمامهم[6].

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالسحالي:

1- إذا دخلت السحلية الملابس المغطية لحجر شخصٍ ما، فالتوفيق حليفه (لا يوجد شيء مثلي) هذا ما سيقوله.
2- إذا استدارت السحلية، فسوف يلاقي عدو بعيد مصير الموت، القاضي سوف يبعده هو بالذات ولن يعد يسمع الكلام.
3- إذا عدت السحلية فوق الأسس لشخص ما ثم عاودت القفز عليه، فسوف يخرج الشخص المعني من العسر والفاقة ويبقى في محل إقامته.
4- إذا كانت السحلية تحت شخص جالس، فالشخص المعني سوف يدهس خصمه.
5- إذا دهس شخص ما على سحلية دون أن يدري وقتلها، فهو غالب على خصمه[7].
6- إذا دهس شخص ما على سحلية دون أن يدري ولم يقتلها، فالنجاح حليف الشخص المعني.
7- إذا شاهد شخص ما أثناء سيره في الشارع سحلية تضع بيضاً، فسوف يملك ثروة كبيرة.
8- إذا شاهد شخص ما أثناء سيره في الشارع سحلية تفرغ بطنها، فسوف يملك الشخص المعني ثروة.
9- إذا شاهد شخص ما أثناء سيره في الشارع سحلية متلاصقة مع سحلية أخرى ولم يفصلها، فسوف يموت بيد عدوه ولن يهرب.

---

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 177.
[2] Ibid.
[3] 51 [illegible] 1974 [illegible]
[4] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 177.
[5] [illegible] 371 [illegible]
[6] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 177.
[7] Ibid.

10- إذا شاهد شخص ما سحلية تقفز خلف شخص ما، وإذا كانت قد جاءت خلفه دون أن تزعجه وجاءت أمامه وقفزت فوقه، فالشخص المعني حليفه النمو وأيام عمره ستطول ولن يكون له ولد(1).

11- إذا شاهد شخص ما السحالي وهي تتعشر ومسكها ولم يفصلها وقتها، فالقاضي سوف يبعده وسوف يموت من جراء الافتراء.

12- إذا شاهد شخص ما سحلية تدور أمام شخص ما، فالشخص المعني بواسطة شمش، عليه أن يبقى في السرير وسوف يستهلك كل ما يملك ويموت(2).

- فؤول العقرب :

دويبة من الحشرات ذات سم تلسع وتكون الأنثى هي الأخطر، يطلق على المفرد المذكر اسم عقرب وعلى المؤنث منه عقربة ويجمع هذا الاسم على صيغة عقارب(3). وقد ذكر العقرب في النصوص المسمارية حيث ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة (GIR) بينما أطلق عليها بالاكدية (aqrabu)(4). تضمن القسم الأول من فؤول العقرب موضوع لدغ العقرب لأصابع اليد اليمنى، فترمل الشخص والخسارة والحبس الذي سوف يمسك به، هي مصائب أو محن حلت على الشخص جراء لدغة العقرب(5). والمجموعة الثانية من الفؤول نفسها تناولت موضوع لدغة العقرب لأصابع اليد اليمنى واليسرى، فالملاحظة المهمة على هذه النصوص إن لدغ اليد اليمنى قاد إلى تفسيرات تصب عكس صالح الشخص فالألم والأسى والمعاناة من نصيب الشخص الملدوغ والحبس لمدة سنتين والملكية و(الحيازة الأجنبية)*، هي تفسيرات خرجت لتعبر عن مصير الإنسان(1). والفقرات الثلاث التالية تناولت موضوع لدغة العقرب لإصبع اليد اليسرى والورك الأيمن والأيسر، والملاحظة المهمة أن جهة اليسار في فؤول العقرب أتت على غير العادة فقد اقترنت بالنجاح والخير والسعادة والسبب يعود ربما إلى الموافقة البريئة فأخذت على هذا الأساس باقي الفؤول التي ترد فيها جهة اليسار قياساً على تلك الموافقة، فالربح والطريق غير المناسبة لمدة سنتين والطريق المناسب لمدة سنتين، هي التكهنات التي ولدت بسبب الاندماج بين لدغة العقرب وجهة اليمين أو اليسار(2). أما القسم الرابع من فؤول العقرب فقد اختص بموضوع لدغة العقرب للردف الأيمن والأيسر وعظم القصبة الأيمن، فمشاهدة المرء على مقعد (التكفير)(3) أو مشاهدة الخصم على مقعد التكفير والحبس لمدة سنتين، ما هي إلا حالات الفرح أو الحزن التي عاشها الإنسان ودرجت كنتائج للأحداث(4).

والنصوص التي أعقبت القسم الرابع تناولت موضوع لدغة العقرب لعظم القصبة الأيسر وبطن الساق اليمنى واليسرى، فعلى الرغم من الحاجة لكن القدرة موجودة ولدى الشخص ما يقتات به وإصابة الشخص بالحبس ورؤية حياة القلب، هي أشبه ما تكون

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 177.

(2) Ibid.

Ü ƽ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ ǆ ! ƒ Ü Lj ŏ ƶ ! ƒ ƻ Ƨ ơ Ü Ŏ Lj Ɠ ƛ ! ƒ Ƈ ƛ ƞ ! Ư(3) Ĭ Ü ŐǄ ƺ ƥ ǆ ơ ǆ Ü
621 ƭ

(4) CDA, p. 21: b.

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 157 Ƨ Ʊ Lj ŏ ƥ ŏ ƨ ǆ Ǆ (5) ƒ Lj ǆ ý Ă ơ

.ƚ ŏ ƕ Lj ƞ Ű Ɠ ƕ NJ ƕ ƥ Ʈ ƥ Ɠ ǆ Ă Nj Ă ƭ Ƥ Ƭ Ǆ ! * ƥ Ă ƶ ƙ Ű ǁ ŭ ǆ ƒ

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 157.

(2) Ibid.

.Ɠ ǆ Ƨ ǆ Ɗ ý Ă ơ ƻ ƒ Ƨ ƙ Ƶ Ű ƒ ƭ Ƥ Ƭ ! ƒ NJ ŏ Ǆ Ɠ ǆ Ǎ NJ ƕ ƥ Ƭ ŏ ƒ (3) Ƨ Ă Ɠ ơ Ü ! Ƨ ƒ ŏ Ƙ ƥ ƙ Ă ! ! ƒ ƒ ƥ

(4) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 157.

بالتصريحات التي أعلنها العراف وفق المعطيات الواردة في الحدث(5). والمجموعة السادسة من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالعقارب تناولت موضوع لدغ عقرب (šapūlu)(6) وتصادم العقارب السود ومشيه، فالعراقيون القدماء كانوا يتفاءلون بالعقرب ونظروا إليها على أنها رمز للخصوبة والإنماء والثروة(7). كما كانوا يسأمون منها أيضاً واعتقدوا أنها تجلب الطالع السيئ، فالضرر وموت سيد الدار، والرجل الذي سوف يرى الثروة، هي نتائج تم استنباطها من الأحداث المكررة التي حملت الوقائع نفسها(8). والقسم السابع تناول موضوع وقوف العقرب ووقوعها وسقوطها على الرجل المريض، فترك المرض للرجل المريض، وموت الرجل المريض، والمرض الذي سيزول عنه بسرعة، هي تنبؤات اظهر الكاهن المعزم عند مشاهدته العقرب في حالات مختلفة(1). والنصوص التي تلت القسم السابع تناولت موضوع ظهور العقرب ودخوله، فالمرض الذي سيزول بسرعة عن المريض، والرجل المريض الذي سوف يعيش، تأويلات طرحت لتلائم الأحداث التي وقعت للشخص المريض(2). والفقرة الأخيرة تناولت موضوع رؤية العقرب وخرجت بنتيجة مفادها بقاء الرجل المريض على قيد الحياة(3).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالعقرب :

1- إذا لدغ العقرب إبهامه اليمنى، ترمل.
2- إذا لدغ العقرب سبابته اليمنى، خسارة وسوف يمسك به الحبس.
3- إذا لدغ العقرب إصبعه الوسطى اليمنى، فسوف يمسك به الحبس.
4- إذا لدغ العقرب بنصره اليمنى، مرض.
5- إذا لدغ العقرب خنصره اليمنى، فسوف يحبس سنتين.
6- إذا لدغ العقرب إبهامه الأيسر، ملكية (حيازة اجنبية).
7- إذا لدغ العقرب سبابته اليسرى، ربح.
8- إذا لدغ العقرب وركه الأيمن، فالطريق لن تكون مناسبة لمدة سنتين.
9- إذا لدغ العقرب وركه الأيسر، فالطريق ستكون مناسبة لمدة سنتين.
10- إذا لدغ العقرب ردفه الأيمن، فسوف يشاهد المرء على مقعد التكفير.
11- إذا لدغ العقرب ردفه الأيسر، فسوف يشاهد خصمه على مقعد التكفير.
12- إذا لدغ العقرب عظم قصبة الأيمن، فسوف يحبس لمدة سنتين(4).
13- إذا لدغ العقرب عظم قصبة الايسر، فعلى الرغم من الحاجة، القدرة ملائمة ولديه ما يعيله.
14- إذا لدغ العقرب بطن ساقه اليمنى، اصابه الحبس.
15- إذا لدغ العقرب بطن ساقه اليسرى، فسوف يرى حياة القلب.
16- إذا لدغ العقرب شابوله (šapūlu) الايمن، فسوف يتضرر(5).
17- إذا تصادمت عقارب سود في دار شخص ما، مات سيد الدار(6).

---

[5] [illegible] 14-15; Nötscher, F., op. cit, no. 39-42, p. 157

[6] [illegible] (šapūlu) [illegible]; CDA, p. 358: b.

[7] [illegible] 270.

[8] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 157, 161; الاحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص 78.

[1] [illegible] 78; Geers, F. W., op. cit, p. 33.

[2] [illegible] 21-23; Geers, F. W., op. cit, p. 33

[3] Geers, F. W., op. cit, p. 33.

[4] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 157.

[5] Ibid.

18- إذا سارت عقربة في فراش رجل، فانه سوف يثرى.
19- إذا وقفت عقربة على رأس فراش رجل مريض، فان مرضه سوف يتركه(1).
20- إذا وقع عقرب على رجل مريض بعد اليوم العاشر، فانه سوف يموت.
21- إذا سقطت عقربة نفسها على الرجل المريض، فان مرضه سوف يزول عنه بسرعة.
22- إذا ظهر عقرب على مقدمة سرير رجل مريض، فان مرضه سوف يزول عنه بسرعة.
23- إذا ظهر عقرب على الحائط أمام الرجل المريض، فان المرض سوف يزول عنه.
24- إذا دخل عقرب حضن رجل مريض، فان ذلك الرجل المريض سوف يعيش.
25- إذا شوهد عقرب في بيت رجل مريض، فانه سوف يعيش(2).

- فؤول الأفاعي :

من الحيوانات الزاحفة التي تتميز بجسمها الطويل غير ذي الأرجل، والثعبان اسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين رتبة الحرشفيات(3). ويطلق على المذكر والمؤنث اسم حية ويجمع هذا الاسم على صيغة ثعابين(4). أورد ذكر الأفعى في اللغة السومرية بصيغة (MUŠ) يقابلها في اللغة الاكدية المفردة (serrum)(5). وقد تناولت نصوص الفأل البابلية الأفاعي ضمن فؤول خاصة بها فالقسم الأول منها تناول موضوع سقوط الأفعى و(فحيحها)(6)، والأفعى من الزواحف الخطرة ووسيلة الدفاع عن نفسها هي لدغ المهاجم بوساطة نابيها اللذين يتركز فيهما السم علاوة على ذلك صوتها غير المحبب والمكروه لأنه ارتبط بالألم والخطر الذي قد يتعرض الشخص له، فالألم الذي سوف يشهده سيد الدار، وانهيار الدار والنمو لدى الشخص الذي يفسر على احتمالين الأول النمو المادي والثاني نمو الألم أي تزايده، ما هي إلا نتائج ظهرت بظهور الأفعى(7). والفقرات الثلاث في المجموعة الثانية اختصت بموضوع فحيح الأفعى ومشيها وعشعشتها(8)، فالملاحظ وبعد الإطلاع على النصوص أن الأفعى ضمن قائمة حيوانات الشؤم لدى العراقيين القدماء مع العلم أنها وردت في بعض الأحيان داعية للخير ومبشرة به، فالموت ودمار الدار وسيطرة العدو على الدار هي العلاقة المتبادلة بين النتائج وظهور الافعى في الاحداث(1). والمجموعة الثالثة تناولت موضوع قتل الافعى، وأكلها لصغارها وقتل حيوان (SA-A) (2) للافعى،وقد عد العراقيون القدماء الافعى رمزاً للقوة لذلك نلاحظ انهم رمزوا للكثير من الالهة بالافاعي والثعابين تعبيراً عن الحرب

---

(6) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 161.

Geers, F. W., op. cit, p. 33 78 ƭ Ü ƨhþƓƮ ǳž!! ƒƒ Ü þ ŏ(1) ƶ Ɩ ŎdžƓ Ɩ Ü þdžơ

(2) Geers, F. W., op. cit, p. 33.

155 ƭ 1974 ƘĂƧŏƕ ÜýĂŰƒ þDŽƞdž!ƒ ÜƇƓƛ!ƒ(3) ƻƧơ ÜDžĂDŽƶ!ƒ

95 ƭ ÜýĂŰƒÜ ƨƟhƔƓƞ!!ƒƒ ƧþƮdž!ƒ(4) ÜLJĂƧƤƒĂ ÜDžŏ

(5) Labat, R., MDA, p. 324; CDA, p.33: b.

225 ƭ ÜƫƕƓƖ!ƒ ƧþƮdž!ƒ ÜŸƒ þƕƵ ÜŎDŽ(6) ƼƧ ƒ ƧƱLjŏ ÜƓnjd

ƧƱLjŏ þŏƽdžDŽ!Ă(2ÜŬƔƓƼŰƒƽýĂƋ(7) ÜLjƙdžýƋƽ!ƒ ƭLj

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 83, 89.

:ƧƱLjŏ ÜNJƙLjƕĂ ƓnjƬƶ! LJƓǂdž ƘƦƤƙƒ(8) ƮƶƵŰƒ ƚƬƶƬƵĂ

786 ƭ ÜƫƕƓƖ!ƒ ƧþƮdž!ƒ ÜLJŏƶ!ƒ ƻƧơ ÜLJŏƬ!ƒ ýƮƼ ÜŎ

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 89.

:ƧƱLjŏ þŏƽdžDŽ!Ă šurānu (2) ÜƓƕ!ƓnjDŽ(SA-A)Ă ƗƓLjdždžĂ

Labat, R., MDA, p. 328; CDA, p.387: b.

والقوة   والعزم فضلاً عن نظرتهم للافعى كرمز للخصوبة والتكاثر(3). وهذه الرموز انعكست على التفسيرات المطروحة للاحداث اذ تاتي مرة   ضد الشخص ومرة لصالحه، كسقوط الخصم ودمار الدار وشفاء   المريض ومغادرته للدار(4). كما تناولت الفؤول اللاحقة موضوع   قتل العقرب والجرذ للافعى ونفوذها الى الدار وعلاقتها بمقتل   الشخص على يد أبنائه والأوضاع الاقتصادية والأمنية الجيدة للدار(5). والقسم الخامس عني بموضوع وضع الأفعى للبيض ونفوقها وقتلها للإنسان وانعكاسها على موت سيد الدار ودمار الدار وهروب الشخص وإنقاذه لملكيته(6). والفقرات الست التالية تناولت موضوع ربوض الأفعى ووضعها للبيض وعلاقتها بدمار الدار(7). أما إمساك المراة للأفعى وانحنائها وانتصابها فهو ما عنيت به المجموعة السابعة من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالأفاعي وانعكاسها على الشخص المتمثل بحصول المراة على الإله الحامي وحصول أو وقوع الانبثاق(8). والفؤول التي تلتها ناقشت موضوع انتصاب الأفعى والتفافها، فالمعروف عن الأفعى أنها من الحيوانات اللافقرية وهذه الميزة منحتها الحرية في الحركة بوضعيات متنوعة فهي تتخذ حركة التفافية عند صعودها ونزولها خشية ألسقوط، ولهذه الحركات تأثير واضح في التنبؤات للأحداث، فخروج الانبثاق أو مقابلة الشخص لخصمه أو العكس(1). وتناول القسم الثامن موضوع عشعشة الأفعى ونظر الأفعى وسقوطها ووقوعها بين الأول والثلاثين من   (شهر نيسان)(2)، فبعد قراءة النصوص خرجنا بنتيجة وهي أن شهر نيسان وأيامه كانت نذير شؤم، وتجلب سوء الطالع للشخص، وهذا الاعتقاد انعكس بصورة واضحة على تفسيرهم للأحداث، فإما الموت أو النفي والمتاعب والخسارة والمرض والحبس الشديد وتحول الصديق إلى عدو والأوضاع المادية والفروقات الطبقية المتقلبة(3). والمجموعة التاسعة من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالأفاعي تناولت موضوع الأشهر وعلاقتها بظهور الأفعى أو خروجها. فالملاحظ أن شهر أيار وحزيران وشباط اندرجت ضمن قائمة الأشهر المشؤومة حسب اعتقاد سكان بلاد الرافدين في تلك الفترة(4).

وتناول القسم العاشر موضوع موافقة الرجل للأفعى في شهر آذار وهجوم الأفعى على الإنسان ومرورها بجنبه الأيمن إلى الأيسر، فالظلمات التي سوف يغمرها النور وإصابة

---

[3] [illegible] 250

[4] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 89.

[5] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 89, 91.

[6] [illegible]
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 91.

[7] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 91.

[8] Soden, W. V., "Die 2 Tafel Der Unterserie šumma Ea Liballitka von alandimmû", ZA, vol. 71, 1981, p. 118; Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 91.

[illegible]
[illegible] 159

[1] Soden, W. V., op. cit, 118-119.

[2] [illegible]

[3] [illegible]
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 111; Soden, W. V., op. cit, 119.

[4] [illegible] 1970 [illegible] 409

عدو الشخص بالأذى، والاسم الطيب له، كلها أجوبة عن الأسئلة المترتبة على تلك الأحداث(5). أما مرور الأفعى بجنب الشخص الأيسر إلى الأيمن وظهورها من مكان يقف فيه زوجان، واستمرارها بالحفر، وعلاقتها بالسمعة السيئة والخراب والفراق(6). والفؤول التي أعقبتها تناولت موضوع تدلي الأفعى ووقوعها على مدخل المدينة وبواباتها وانعكاسها على الحدث نفسه فأما الخير والحياة الطويلة أو المرض والموت والدمار(7). والفقرات التي تلتها اختصت بموضوع وقوع الأفعى والتفافها على الرجل المريض وعلاقتها بتحسن حالته وشفائه أو تدهور الحالة وموته(8).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالأفاعي :

1- إذا سقطت الأفعى من الأعلى على حجر شخص ما، ففي تلك الدار، سوف يشهد سيد الدار ألماً(1).
2- إذا فحت الأفعى عالياً في دار شخص ما، فسينهار الدار.
3- إذا فحت الأفعى في اليوم السادس، في اليوم السابع، فسوف يحصل نمو لدى الشخص المعني، الم.
4- إذا فحت الأفعى يومياً في دار شخص ما، فسوف تحل تلك الدار من قوة العدو.
5- إذا مشت الأفعى في دار شخص ما إياباً وذهاباً، حطمت الدار أو دمرت.
6- إذا عشعشت الأفعى في دار شخص ما، مات ابن الشخص المعني.
7- إذا قتلت وأكلت الأفعى في دار شخص ما، فسيسقط خصمه.
8- إذا أكلت الأفعى في دار شخص ما صغارها، دمرت تلك الدار.
9- إذا قتل حيوان (sa-a) في دار شخص ما الأفعى، فنهوض مريض مشرف على الموت، ويمكن للشخص المعني أن يغادر الدار(2).
10- إذا قتل العقرب في دار شخص ما الأفعى، فأبناء الشخص المعني سوف يقتلوه، يموت.
11- إذا قتل جرذ في دار شخص ما الأفعى، فسيحصل نمو للحبوب والنقود(3).
12- إذا نفذت الأفعى إلى دار أحد الأقوياء، لتلك الدار وجود أمن.
13- إذا نفقت الأفعى في دار شخص ما، فسوف يموت سيد تلك الدار.
14- إذا وضعت الأفعى في دار شخص ما بيضاً في حفرة، دمرت تلك الدار.
15- إذا قتلت الأفعى في دار شخص ما إنساناً، فسوف يهرب الشخص المعني، سوف ينقذ ملكيته.
16- إذا ربضت الأفعى في دار شخص ما في حفرة، دمرت تلك الدار.
17- إذا وضعت الأفعى على الحائط لدار شخص ما بيضاً، دمرت تلك الدار.
18- إذا ربضت الأفعى على الحائط لدار شخص ما، دمرت تلك الدار.
19- إذا أمسكت إمراة بالأفعى في دار شخص ما على الحائط بدون أن تعرف ورمتها جانباً، أصبح لتلك المراة اله حام(4).

---

78 ƒ Ü ƨ ƕ Ǵ ǉ ! ƒ Ƨ þ Ț dž 409ƒ ƒ ÜÜþƨƕƶǴǉǉ !Ǒƒdž Ǵǉþ(5) Țdžþ!džƒơ ŰƒþǒÝ! Ă Ü

78 ƒ Ü ƨ ƕ Ǵ ǉ ! ƒ Ƨ þ Țdž(6) ! ƒ Ü þ ǒ ƶ ǉ Ǒdž

Ƨ Ʊ Lj ǒ þ ǒ ƨ džDŽ !5Ǎ-50Ü ǑKƶƒǴ5lŰƨƒ! ƒý ǍƧǒ(7)5Lj ƙ Ljdžǯ ƨ ! ƒ ƒ Lj

Whiting, R. M., "Six Snake Omen in new Babylonians cript, "JCS, vol. 36 1, 1984, p. 208.

Ƨ Ʊ Lj ǒ þ ǒ ƨ džDŽ ! 6Ǎ(-56Ü) Ĭ ƙƶ ƒ5Ű lƒ ƨ !ý ƒĂ ƌƧ(8)Ʊ Lj ƙJdžý ƌ ƨ ! ƒ ƒ Lj

Geers, F. W., op. cit, p. 31,33.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 83.

(2) Ibid.

(3) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 89.

(4) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 91.

20- إذا انحنت أفعى مرارا وتكرارا إلى خارج جحرها، فسوف يحصل انبثاق شديد في بيت الشخص.
21- إذا انتصبت أفعى ورأت وجه شخص، فسوف يقع انبثاق ضده.
22- إذا انتصبت أفعى وأدارت ظهرها لوجه الشخص، فسوف يخرج انبثاقه(1).
23- إذا التفت أفعى حول عصا شخص ما وجعلت رأسها باتجاه الأرض، فسوف يقابل خصمه وجهاً لوجه.
24- إذا التفت أفعى حول عصا شخص ما وجعلت الرأس نحو الأعلى، فسوف يقابله خصمه وجهاً لوجه.
25- إذا عشعشت ورقدت أفعى تحت مخزن شخص ما، فسوف يقتل الشخص بالسلاح(2).
26- إذا في الأول من نيسان وقبل أن يكون شخص ما قد وضع قدمه من السرير على الأرض، ظهرت الأفعى من الجحر ونظرت إليه قبل أن ترى أي شخص أخر، مات الشخص المعني خلال تلك السنة لكن إذا أراد الشخص المعني أن يبقى حياً فعليه أن يقلب نمو شعر الرأس ويقص خدوده بعد ذلك ستكون لديه متاعب لمدة ثلاثة اشهر لكن سيشفى(3).
27- إذا نظرت الأفعى إلى شخص ما في الأول من نيسان، مات خلال تلك السنة، ستكون لديه متاعب، لكن سيشفى.
28- إذا نظرت الأفعى إلى شخص ما بين الأول والخامس عشر من نيسان، فأيامه معدودة، وسيعاني من الخسارة.
29- إذا نظرت الأفعى إلى شخص ما بين الأول والثلاثين من نيسان، فأيام الشخص المعني معدودة، وسيدركه النفي.
30- إذا سقطت الأفعى على شخص ما في الأول من نيسان، مات الشخص المعني خلال تلك السنة.
31- إذا سقطت الأفعى على شخص ما بين الأول والخامس عشر من نيسان، أصابه إما مرض أو حبس شديد.
32- إذا سقطت الأفعى على شخص ما بين الأول والثلاثين من نيسان، أصابه إما مرض أو حبس شديد(4).
33- إذا وقعت الأفعى أمام شخص ما مابين الأول والثلاثين من نيسان، أصيب بمرض أو حبس شديد.
34- إذا وقعت الأفعى خلف شخص ما مابين الأول والثلاثين من نيسان، فسوف يتحول صديقه إلى عدوه.
35- إذا وقعت الأفعى خلف شخص ما بين الأول والثلاثين من نيسان ولم تلاحظ، إذا كان غنياً حاله بخير وإذا كان فقيراً مات في مدينة أجنبية.
36- إذا سقطت الأفعى إلى اليسار من شخص ما بين الأول والثلاثين من نيسان، إذا كان غنياً سقط وإذا كان فقيراً مات في فيضه.
37- إذا سقطت الأفعى إلى اليمين من شخص ما بين الأول والثلاثين من نيسان، أمسك وجه السرير بالشخص المعني، تلك الدار تدمر.
38- إذا سقطت الأفعى في الوسط بين الإله والآلهة بين الأول والثلاثين من نيسان، لم يبقى الأولاد على قيد الحياة، تلك الدار تغنى تباد(1).

---

(1) Soden, W. V., op. cit, p. 118.
(2) Soden, W. V., op. cit, p. 119.
(3) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 111.
(4) Ibid.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 111.

39- إذا لمحت أفعى رجلاً في بداية السنة، في اليوم الأول من نيسان أو اليوم الأول من أيار وخلال النهار أو الليل، فان هذا الرجل سوف يموت السنة نفسها(2).

40- إذا لمحته الأفعى في اليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر من شهر أيار، فان أيامه تصبح قصيرة وسوف يلاقي أذى.

41- إذا سقطت أفعى خلف أو أمام رجل في شهر حزيران، فستحدث له خسارة(3).

42- إذا رأى رجل أفعى في شهر حزيران، فستحدث له خسارة.

43- إذا رأى رجل أفعى في شهر شباط خلال فصل البرد، فأن الناس سيبيعون أطفالهم واملاكهم من اجل الفضة.

44- إذا رأى رجل أفعى في شهر آذار، فان الظلمات سيغمرها الضوء(4).

45- إذا هاجمت أفعى إنسانا وأمسكت به وعضته، فان عدو هذا الشخص سيصيبه الأذى.

46- إذا مرت أفعى من جانب الإنسان الأيمن إلى الأيسر، فسوف يكون له اسم طيب.

47- إذا مرت أفعى من جانب الإنسان الأيسر إلى الأيمن، فسوف يكون له اسم سيء.

48- إذا ظهرت أفعى في مكان يقف به امرأة وزوجها يتكلمان، فانهما سوف يتطلقان.

49- إذا استمرت أفعى تحفر في بيت إنسان، فان ذلك البيت، سوف يتهدم أو يخرب(5).

50- إذا تدلت أفعى من بوابة المدينة ومدخلها وذهبت باتجاه بيت رجل، فان ذلك البيت سيكون له اله يحميه.

51- إذا تدلت أفعى من بوابة ووقعت وتم رؤيتها فان رجلاً مريضاً في ذلك البيت سيموت، وان ذلك الرجل سوف يحيا حياة طويلة.

52- إذا وقعت أفعى على مدخل بوابة ما، فهذا يعني هجران البيت(1).

53- إذا تدلت أفعى على مدخل بوابة ما، فان ذلك البيت سيغدو خراباً.

54- إذا تدلت أفعى على مدخل البوابة الخارجية، فان الحزن سوف يحل بالزوج والزوجة.

55- إذا وقعت أفعى على مدخل البوابة الخارجية، فان ذلك البيت سوف يدمر(2).

56- إذا وقعت أفعى على سرير شخص مريض، فان ذلك الرجل سوف يعيش.

57- إذا وقعت أفعى على سرير شخص مريض، فانه سوف يموت في اليوم الثالث.

58- إذا لفت أفعى نفسها حول شخص مريض، فان مرضه سيكون طويلاً، مع ذلك فانه سوف يتحسن.

59- إذا وقعت أفعى على شخص مريض والذي لازمه المرض لمدة طويلة، فان المرض سيرحل عنه(3).

60- إذا وقعت افعى على شخص مريض والذي قد كان مريضاً لعدة أعوام، فان ذلك الرجل سوف يتحسن، وسوف يحل المرض بشخص معافى.

61- إذا وقعت أفعى على شخص مريض وكان مرضه شديداً، فان المرض في جسمه وسوف يزول وسوف يتعافى هذا الشخص.

62- إذا وقعت أفعى على رأس شخص مريض، فانه سوف يموت في ذلك اليوم، وإذا بقيت الأفعى على رأس شخص مريض، فانه سوف ينعم بمال ألهته ومال اله مدينته ولمدة عام ومن ثم سوف يموت(4).

---

(2) 409 ƒ Ü ƨ ƕ Ǵ ǋ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ƥ ŏ ! Ă

(3) ǊǋǕ Lj Ƨ ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ƥ ŏ ! Ă Ü Ƨ ƥ

(4) ǊǋǕ Lj Ƨ ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ƥ ŏ ! Ă Ü Ƨ ƥ

(5) 78 ƒ Ü ƨ ƕ Ǵ ǋ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ dž ! ƒ ƥ ŏ ƶ ǋ Ŏ dž Ǵ ǋ

(1) Whiting, R. M., op. cit, p. 208.

(2) Ibid.

(3) Geers, F. W., op. cit, p. 31.

(4) Geers, F. W., op. cit, p. 33.

63- إذا تحركت أفعى فوق رأس رجل مريض من جهة اليمين، فسوف يغفر له ذنبه، وسوف ينهض.

64- إذا تحركت أفعى فوق رأس رجل مريض من جهة اليسار، فانه سوف ينعم بمال ألهته ومال اله المدينة.

65- إذا وقعت أفعى على مقدمة سريره، ومن ثم تدخل شق، فان ذلك الرجل المريض سوف يموت.

66- إذا أستلقت أفعى في حضنه، فانه سوف يموت، وإذا لسعته الأفعى فانه سوف يموت(5).

ثانياً: فؤول الحشرات

- فؤول النمل:

من الحشرات التي عرفت في العراق القديم، وتسمية النمل أخذت عن التنمل أي الحركة البطيئة استناداً إلى المعاجم اللغوية(1). وورد ذكر النمل في اللغة السومرية بصيغة (KIŠI/8) ويقابلها في اللغة الاكدية المفردة (kulbāb)(2). وقد اختص القسم الأول من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالنمل بموضوع وجود النمل في مدخل بوابة المدينة ووفرة أعداده ووجود النمل الأسود، فالمعروف عن هذه الحشرات أنها تعيش ضمن تجمعات ضخمة وعند خروجها فإنها تنتشر بشكل كبير، وعلى هذا الأساس فقد شبه الناس بالنمل في ملحمة (أنمر كار وحاكم أراتا) من الأدب السومري(3). وهذا التشبه انعكس على نصوص الفأل (فابتعاد)(4) الأقدام عن المدينة وأبادتها وظهور الأشباح في المدينة، وهي نتائج تكونت عن ورود النمل في الأحداث(5). والمجموعة الثانية تناولت موضوع سير النمل وحمله لشيء ما، فالدمار الواقع على المدينة واخذ أموال المدينة إلى الخارج، ما هي إلا تفسيرات قامت وفقاً للاعتقاد السائد بين أفراد المجتمع البابلي القديم(6). والنصوص اللاحقة تضمنت موضوع ادخال النمل لشيء ما ودبيب النمل، فزيادة أموال المدينة ودمار البيت ودخول العداوة لتلك الدار، هي الأجوبة التي ردت عن الأسئلة المتكونة عن الأحداث(7). وتناول القسم الرابع موضوع أقتتال النمل فيما بينه وأزدياد أعداده ووجود النمل الاسود المجنح، فهجوم العدو ووقوع (هزيمة)(8) الجيش الكبير والتنبؤ بسقوط المدينة وانهمار المطر الغزير وقدوم الفيضان، ما هي الا محن ومصائب حلت بالمدينة ثم دونت كتنبؤ فيما بعد(9). والفقرات الثلاث في القسم الخامس ناقشت موضوع وجود النمل البني، وقد ذكرنا في تعليقنا على بعض النصوص ان العراقيين القدماء كانوا يتفاءلون بقسم من الالوان ويتشأمون من القسم الاخر، فالون البني جاء في النصوص نذير شؤم على المدينة، فابادة المدينة هي النتيجة المحتمة(1). والمجموعة السادسة من الفؤول ذاتها جاءت حول موضوع وجود النمل البني والاسود ووفرة اعداده في بوابة وقفل المعبد وعلاقته

---

[5] Geers, F. W., op. cit, p. 33.

[illegible] 267

[2] Labat, R., MDA, p. 310; CDA, p.165: b.

[illegible] 267

[illegible]

[5] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p210.

[illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[7] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211.

[illegible]

[illegible] 1979 [illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211. 701 [illegible]

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211.

بابتعاد البخور عن المعبد وابتعاد قربان الخبز أو وجود البخور في المعبد(2). والفقرات التي تلتها تناولت موضوع مشاهدة النمل في الطريق أو الشارع الرئيس أو الساحة الرئيسة وعلاقته بمواجهة الترمل ودمار المدينة و(الروح)(3) التي سوف تتملك الشارع الرئيس(4). وتناول القسم الثامن موضوع مشاهدة النمل الضارب في الحمرة، فاما الدمار والابادة من نصيب المدينة أو التوفيق والاحوال الجيدة للشخص ولداره(5). أما مراقبة النمل ووجود طريق له في الدار أو مشاهدته أو اكله، فقد اختصت بها الفقرات التاسعة، فاما النمو في ذلك الدار الذي قتل فيه النمل الاسود النمل الضارب في الحمرة أو ابتعاد القدم أو الانهيار والدمار لذلك الدار(6). وعني القسم العاشر بموضوع قتال النمل البني اللون والاسود اللون وقتال النمل مع بعضه، وعلاقته بحلول المصائب أو الثمن المعتدل(7).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالنمل:

1- إذا كان النمل موجوداً في مدخل بوابة المدينة، فستبتعد الاقدام.
2- إذا كان النمل وفير العدد في بوابة المدينة، فستقع ابادة للمدينة.
3- إذا وجد نمل اسود في مدخل بوابة المدينة، فستوجد اشباح في المدينة(8).
4- إذا سار النمل عند غروب الشمس، فسيقع دمار للمدينة.
5- إذا سار النمل عند شروق الشمس، فسوف تؤخذ اموال تلك المدينة الى الخارج.
6- إذا حمل النمل من بوابة المدينة شيئاً الى الخارج، فسوف تؤخذ اموال المدينة إلى الخارج.
7- إذا أدخل االنمل شيئاً من الخارج الى المدينة، فسوف تزداد اموال تلك المدينة.
8- إذا دب النمل صاعدا على الجدار، امتلاء، دمار البيت(9).
9- إذا دب النمل نازلاً من الجدار، ، يعني، دخول العداوة.
10- إذا قتل النمل بعضه بعضاً واحدثوا معركة، هجم العدو، وستقع هزيمة جيش كبير(1).
11- إذا تكاثر النمل عند مدخل البوابة الكبرى، فهو نذير بسقوط المدينة(2).
12- إذا كان في المدينة نمل اسود مجنح، فسوف يسقط مطر غزير وياتي الفيضان(3).
13- إذا وجد نمل بني في المدينة، ابيدت تلك المدينة.
14- إذا وجد نمل بني في المعبد، ابيدت تلك المدينة.
15- إذا وجد نمل بني في الشارع، ابيدت تلك المدينة.
16- إذا وجد نمل بني في مدخل المعبد، ابيدت تلك المدينة(4).
17- إذا وجد نمل بني في بوابة المعبد باعداد وفيرة، ابتعدت البخور عن ذلك المعبد.

ƨ Ʊ Lj ŏ ƥ ŏ ƽ džDŽ 21(Ă16)ýĸžƪ ljƧ ƒ ƽ ý Ă ƌ ƨ Ʊ Lj k ý Ƌ ƽ ! ƒ ƭ Ă Ʈ Lj(2)
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211,213.

.l ƨ ŏ ƨ Ƭ ! ƒ Ɵ Ă ƨ ! ƒ Ă Ɗ ƚ ƕ ŏ Ʊ ! ƒ Ɵ Ă ƨ(3)

ƨ Ʊ Lj ŏ ƥ ŏ ƽ džDŽ 25(Ă22)ýĸƪ ljƧ ƒ ƽ ý Ă ƌ Ƨ Ʊ LjǨdž ý Ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj(4)
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p213.

(5) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p213.

ƨ Ʊ Lj ŏ ƥ ŏ ƽ džDŽ 32(Ă28)ýĸƪ ljƧ ƒ ƽ ý Ă ƌ Ƨ Ʊ LjǨdž ý Ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj(6)
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p213.

(7) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p213.

(8) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p210.

(9) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211.

701 ƒ Ü ƫ ƕ Ɠ Ʉ ƥ ƥ ƒ ĂƿƥƓƮƽž ƥƕŎƉŽ Ƶý(2)

NJ ƪ ƽ Lj ƨ ƥ Ʈ dž ! ƒ Ü ƥ ơ ƒ Ă ! ƒ ƥ ƕ Ƶ ý(3)

(4) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p211.

18- إذا وجد نمل بني في قفل المعبد، ابعد قربان الخبز عن ذلك المعبد.
19- إذا كان النمل الاسود وفير العدد في قفل المعبد، فالبخور موجودة في ذلك المعبد.
20- إذا كان النمل وفير العدد في قفل المعبد، فالبخور غير موجودة في ذلك المعبد.
21- إذا دب النمل في قفل المعبد، ابعدت البخور عن ذلك المعبد.
22- إذا شوهد النمل في دار ما وهو مجموعاً شمله ويسير إياباً وذهاباً ويستلقي في الطريق ويقفز، فمواجهة الترمل(5).
23- إذا شوهد النمل في الشارع، دمرت تلك المدينة ولن يعاد إنشاءها.
24- إذا شوهد النمل في الشارع الرئيس، فالشارع الرئيس، سوف تتملكه روح.
25- إذا شوهد النمل على حافة الساحة الرئيسة، دمرت تلك المدينة.
26- إذا شوهد النمل الضارب في الحمرة في المدينة، ابيدت تلك المدينة.
27- إذا شوهد النمل الضارب في الحمرة في دار شخص ما، دمرت تلك الدار.
28- إذا شوهد النمل الضارب في الحمرة بدار شخص ما، فالتوفيق حليف صاحب الدار واحول تلك الدار على خير ما يرام.
29- إذا روقب النمل الاسود وهو في طريقه كيف يقتل النمل الضارب في الحمرة، فنموه (سيحصل).
30- إذا وجد طريق النمل في دار شخص ما، فسوف تبتعد القدم عن دار الشخص المعني(6).
31- إذا شوهد النمل في دار شخص ما، انهارت تلك الدار ومات مريض.
32- إذا اكل النمل في دار شخص ما، دمرت تلك الدار.
33- إذا قتل نمل بني نملاً اسوداً في دار شخص ما، حلت المصائب.
34- إذا قتل نمل اسود نملاً بنيا في دار شخص ما، فالثمن معتدل.
35- إذا تبادل النمل القتل (قتل بعضه بعضاً)، فسيحصل موت كثير(1).

- فؤول حشرة أور (UR)

نوع من الحشرات كان موجوداً في العراق القديم، اطلق العراقيون عليها تسمية (UR-ME)(2)، وقد تناولت نصوص الفأل البابلية حشرة أور إذ نلاحظ في القسم الاول من هذه الفؤول مواضيع صعود حشرة أور ونزولها وسقوطها ووجودها باعداد وفيرة، فإبادة الدار والطعام الوفير الذي سيكون لصاحب تلك الدار، والدار التي سوف تكون مقفرة، وحال الشخص ليست بخير، كلها تنبؤات اخذت على اساس رؤية تلك الحشرة باوضاع مختلفة(3). والمجموعة الثانية تناولت موضوع العدد الوفير لهذه الحشرة ووجودها على الارضية ووجودها في العدة، فالملاحظ ان سكان بابل القدماء انشقوا الى فريقين الاول كان يرى في هذه الحشرة الطالع الحسن وفأل الخير، والثاني نظر لها نظرة شؤم ونحس وهذه النظرة انعكست على نتائج الاحداث، فالدار التي تستطيع ان تشبع من الاكل وحال الشخص الذي سيكون بخير، هي نتائج للاحداث المارة(4). والفقرات الثلاث اللاحقة تناولت موضوع وجود حشرة أور في تجويف الطاحونة وصعودها على الشخص ومشاهدتها، فالدار التي سوف تشبع من الاكل، ورؤية

---

[5] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p213.

[6] Ibid.

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p213.

[illegible]

[illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p238.

[3] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p 233.

[illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p233.

الشخص المعني الخير في ذلك اليوم، وصاحب الدار الذي سوف يكون وجيهاً، هي اجابات عن التساؤلات التي وردت عن الاحداث(5).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاص بحشرة أور:

1- إذا صعدت حشرة أور ونزلت في دار شخص ما على الاجر لدار شخص ما ولم تتوقف، فستقع ابادة للدار(6).
2- إذا سقطت حشرة أور في دار شخص ما، فسيكون لصاحب تلك الدار طعام وقبر.
3- إذا وجدت حشرة أور باعداد وفيرة في الدار المقفرة لشخص ما، فتلك الدار ستكون مقفرة وحاله لن يكون بخير.
4- إذا كانت حشرة أور وفيرة العدد في دار شخص ما، فتلك الدار تستطيع ان تشبع من الاكل، وحاله ستكون بخير.
5- إذا وجدت حشرة أور على الارضية لدار شخص ما، فتلك الدار تستطيع ان تشبع من الاكل وحاله ستكون بخير.
6- إذا كانت حشرة أور موجودة في العدة لدار شخص ما، فتلك الدار تستطيع ان تشبع من الاكل.
7- إذا كانت حشرة أور موجودة في تجويف حجر الطاحونة، فتلك الدار تستطيع ان تشبع من الاكل(1).
8- إذا صعدت حشرة أور على شخص ما، فسوف يرى الشخص المعني الخير في ذلك اليوم.
9- إذا شوهدت حشرة أور في دار شخص ما، فسوف يكون صاحب تلك الدار وجيهاً(2).

- **فؤول العث:**

حشرة تلمس بيرقاتها الجلود والفراء والألبسة والبسط ويجمع هذا الاسم على صيغة عث. وقد ورد ذكر العث في اللغة السومرية بصيغة (UR-ME) وتقابلها في اللغة الاكدية المفردة (sāsu)(3). وتناولت نصوص الفأل البابلية العث، فالفقرات الثلاث الاولى تضمنت موضوع وجود العث في الدار وأكل العث للملابس ووجود العث بالوان الابيض والاسود والبني والاصفر، والملاحظ على هذه النصوص ان العراقيين القدماء كانوا يتفاءلون بهذه الحشرة والدليل القاطع على ذلك هي النتائج المتكونة فجميع النتائج كانت لصالح الشخص والدار، فالنتيجة هي (ملائمة)(4). وتناولت الفقرة الاخيرة موضوع اكل العث ولنتيجة هي ملائمة ايضا(5).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالعث:

1- إذا كانت العثة موجودة في دار شخص ما، فذلك امر ملائم. وإذا اكلت العثة لباس شخص ما، فذلك امر ملائم.

---

(5) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p233, 235.
(6) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p233.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p233.
(2) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p235.
(3) CDA, p. 319: a.
(4) [illegible]
(5) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p235.

2- إذا اكلت العثة القميص، فذلك امر ملائم. إذا اكلت العثة ملابس رجل ما فذلك امر ملائم.

3- إذا اكلت العثة الرداء شهريا في اليوم الاول، في شهر (mu) في اليوم الاول فذلك امر ملائم. إذا وجدت عثة بيضاء، سوداء، بنية، صفراء في الدار لشخص ما، فذلك امر ملائم.

4- إذا اكلت ملابس امراة ما، فذلك امر ملائم. إذا اكلت ملابس امراة ما شهريا في اليوم الاول في شهر (mu) في اليوم الاول فذلك امر ملائم(1).

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p235.